يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٣١ تشرين اول ١٩٧٢
٢٣ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٩ السنة ال ٢٩

יום ג
31 10 1972
מס' 49 שנה 29

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها

" رحمة للابرياء وسحقاً لسافكي دم الأبرياء " !

كفر قاسم — بقلم مندوبنا الخاص سميح صباغ

فجر اول امس ، الاحد ٢٩ اكتوبر ، دخلت قرية كفر قاسم ، بلد الشهداء الخمسين ! وعلى مدخل القرية لافتة سوداء عريضة مكتوب عليها بالخط الاحمر : « لنحيي ذكرى شهداء كفر قاسم » !

وبعد بضع خطوات اقتربت من بيوتها . كان اطفالها في الطرقات . ولكنهم ليسوا كالاطفال . كانوا صامتين واجمين ينظرون اليك نظرات حادة فيها معان كثيرة . وكانت القرية العادية ساكنة وصامتة . صامتة صمت الليل والمقابر . وفي الساحات كان يجلس بعض العجائز من الرجال وكانوا صامتين . هذه البلدة لا حركة فيها ولا ابتسام . السيارات معطله والدكاكين مقفلة كلها ، لا صوت لمذياع ولا حركة . هناك فقط اصوات خافتة وعيون تتطلع ولا تحكي فتحكي كل شيء .

وفجأة تصاعد صوت جماعي رهيب.. ضم مئات الشباب والشيوخ والاطفال .. حاملين اكاليل الزهور ، رافعين رؤوسهم وفي ايديهم لافتات كتب عليها : « فرش شدمي مـا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كم من شعب يقول لفيتنام الآن:

بي مثل ما بك يا حمامة فاسألي من فك أسرك أن يحل وثاقي !

حيفا — مكتب الاتحاد — يحبس العالم أنفاسه في هذه اللحظات ، منتظرا بفارغ الصبر اعلان انتهاء الحرب في الهند الصينية ووقف الغارات الهمجية الامريكية على مدن فيتنام وقراها ، وذلك فور توقيع الولايات المتحدة الامريكية على اتفاقية السلام اليوم (الثلاثاء) ٣١ اكتوبر ١٩٧٢ ، التي تم التوصل اليها في محادثات السلام في باريس مع وفد حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية وممثلي الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية . وتنص الاتفاقية على ان توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في جميع انحاء الهند الصينية يبدأ فور توقيع الاتفاقية التي تم الاتفاق بين الاطراف على توقيعها اليوم . (اقرأ بنود الاتفاقية على الصفحة ٢ من هذا العدد).

وكتبت صحيفة « برافدا » ، أمس الاول ، تحث الولايات المتحدة على عدم اضاعة هذه الفرصة لانهاء الحرب في فيتنام وقالت انه لا مبرر على الاطلاق لتاجيل توقيع الاتفاقية مع حكومة فيتنام الدمقراطية .

اصداء واسعة النطاق في العالم

والبيان الذي أصدرته حكومة فيتنام الدمقراطية ، في الاسبوع الماضي ، حول نصوص الاتفاق ، اوجد صدى واسع النطاق في العالم كله .

وهذا البيان هو دليل مقنع جديد على الموقف البناء الذي تبديه جمهورية فيتنام الدمقراطية للتوصل الى حل سلمي لقضية فيتنام باسرع وقت ممكن .

فالكفاح البطولي والانتصارات العسكرية التي حققها شعب فيتنام قد فرضت على الرئيس نيكسون اتفاقية السلام التي يحتاج اليها لكسب معركة انتخابات الرئاسة بعد ايام . فهو القائل : « من يتسنى له فرصة الرئاسة اربع سنوات ولا يستطيع تحقيق السلام فلا يجب ان يمنح هذه الفرصة ثانية » .. هذا ما قاله ريتشارد نيكسون في معركة انتخابات الرئاسة الامريكية في سنة ١٩٦٨ . وقد أعطي نيكسون هذه الفرصة .. وهو يستميت في العودة الى البيت الابيض ، ولن يستطيع ذلك قبل أن يوقف حربه القذرة في فيتنام ، لان هذه الحرب لم تستطع ولن تستطيع عرقلة انتصار قضية الشعب الفيتنامي العادلة .

كوسيغن : توقيع الاتفاقية بسرعة لمصلحة السلام العالمي

وأعلنت اذاعة موسكو ان الاتحاد السوفييتي المخلص للمبادىء اللينينية ، يؤيد الجهود الرامية الى وقف الحرب في فيتنام .

وأكد الكسي كوسيغن ، رئيس الحكومة السوفييتية الذي استقبل في الكرملين ، هذا الاسبوع ، القائمين باعمال جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية ، أكد من جديد موقف الاتحاد السوفييتي الراسخ الوطيد في تأييد النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفيتنامي . وقد اشير اثناء الحديث الذي جرى في هذا الاستقبال الى ان توقيع اتفاقية وقف الحرب بسرعة يتفق ومصالح الشعبين الفيتنامي والامريكي وقضية السلام في العالم أجمع .

مساعي احتكارات الحرب لعرقلة توقيع اتفاقية السلام

واتضح ، في الايام الاخيرة ، ان الولايات المتحدة تحاول التملص من الاتفاقية والاستمرار في العمليات الحربية . واعلن رئيس وفد فيتنام الشمالية لمحادثات باريس ان الحجج التي يتقدم بها الجانب الامريكي لعرقلة توقيع الاتفاقية تدل على ان الحكومة الامريكية التي تتحدث عن السلام تريد الاستمرار في الحرب .

باريس تستعد لاستضافة المفوضين لتوقيع الاتفاق

اعلنت الحكومة الفرنسية انها أجرت جميع الترتيبات اللازمة لاستضافة وفود الاطراف المعنية لتوقيع اتفاقية السلام اليوم . وفي الاجتماع الموسع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي اتخذ قرار يدعو الشغيلة الفرنسيين والمواطنين الى مطالبة الولايات المتحدة بتنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل اليها . ويذكر القراء ان الغارات الجوية تستمر على اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية على الرغم من الوصل الى اتفاق .

نيكسون : قريبا تضع الحرب أوزارها

واعلن الرئيس الامريكي ، في خطابه الانتخابي ، أمس الاول ، ان الحرب في فيتنام تقترب من نهايتها .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



جندي سايغوني يشير للصحفيين الى فتاة من الثوار خبأت القنابل تحت ملابسها

اقرأ في عدد الجمعة الممتاز
— ٨ صفحات —

لمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

* الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط . بقلم : **اميل حبيبي** .
* في اسرائيل ، تصعيد جديد للعدوانية الاسرائيلية . بقلم : **اميل توما**
* « بلاد الغزالة » والآفاق المفتوحة امام اسرائيل . بقلم : **صليبا خميس** .
* الخطة الخمسية وآفاق تطور الاتحاد السوفييتي الاقتصادي ، بقلم : **ابراهيم مالك**
* ثورة اكتوبر ، وقائع اساسية ، بقلم : **جميل شحادة**
* خطاب **كوسيغن** في حفل استقبال رئيس حكومة مصر عزيز صدقي
* زاوية أدبية ، يحررها **عصام العباسي**

نعتز بأننا كنا دائما ، وسنبقى ، مانعة الصواعق عن شعب لن ينصعق !

فوجئنا ، صباح يوم الجمعة الماضي ، ببوليس ، ساعي بوليس ، يسلم رفاقنا صليبا خميس وعصام العباسي وعباس زين الدين ، من هيئة تحرير الاتحاد والجديد

كلمة الاتحاد

وادارتهما ، أوامر علية بتجديد الاقامة الجبرية . وقد يظهر ان هذا الامر ليس بجديد .. وحتى لو كان ذلك فاننا طول ربع قرن ، وقبل ذلك ، لم نرض بالهوان مهما يطل ويتكرر ، مؤمنين بحكمة شاعرنا القديم ، المتنبي :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام .

وبهدي هذه الحكمة سرنا دائما ، فسرنا على رأس شعب سار بهديها ، فلم يسهل الهوان عليه يوما ، طول ربع قرن ، حتى اصبح مثلا في صمود الشعوب .

ولكن في الامر ما هو جديد :

فمنذ عدة اشهر لاحت لنا تباشير جعلتنا نعتقد (نتوهم ؟!) ان السلطة « الجبارة » اخذت ، في هذا المجال ، تحترم الرأي العام الاسرائيلي الذي شجب اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل لمواطنين عرب ، مواطني دولة اسرائيل « المتساوين في دولة دمقراطية تشع انوارها على الشرق المعتم » عبر الفانتومات اذا احتاج الامر ! او ان هذه السلطة بدأت « تستحي على حالها » . وتمثلت هذه التباشير في شكل عدم تجديد أوامر الاقامة وتحديد حرية التنقل عن عدد من الشيوعيين العرب .

وكان هناك من تندر ضاحكا : لعل شعور ربابنة السلطة ، بعد أزمة العلاقات المصرية السوفييتية ، بأن سياستهم العدوانية التوسعية قد خرجت من أزمتها ، هو ما جعلهم يستخفون بنضالنا ، فأوقفوا أوامر الحبس الموضعي ؟

فلما دهمنا البوليس ، ساعي البوليس ، صباح يوم الجمعة الماضي ، قال هذا المتندر الضاحك : يظهر انهم يريدون ان ينتقموا منا على اقالة محمد صادق !

الجديد في الامر انه ولا مرة كان واضحا ، كما هو واضح الان ، ان ازدياد القمع ضد المواطنين العرب عموما ، والشيوعيين منهم على وجه الخصوص ، هو اصدق بارومتر لتفاقم ازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة العدوان والتوسع التي تدور في حلقة مفرغة تزداد ضيقا باستمرار حتى تصبح أضيق من انشوطة الاعدام !

فنحن نقترب من سنة الانتخابات التي تجعل هؤلاء الربابنة لا ينامون الا لكي يستيقظوا على صراعات « التركة » ،

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

٨٠ قتيلا و ٧٠ جريحا في الغارات الاسرائيلية على سوريا

الكتلة الشيوعية تستنكر وتطلب من الكنيست بحثا مستعجلا

القدس — لمراسلنا — قامت الطائرات الاسرائيلية صباح أمس الاثنين بغارات واسعة على مخيمات اللاجئين في سوريا . وفي الساعة الخامسة من مساء اليوم نفسه قامت بغارة اخرى على معسكر للجيش السوري على الحدود السورية اللبنانية . وتبادلت القوات السورية اطلاق المدافع مع القوات الاسرائيلية أدت ، بموجب البلاغ الاسرائيلي الرسمي ، الى جرح جندي اسرائيلي .

واعلنت وسائل اعلام اسرائيلية ليلة أمس ان خسائر سوريا في الارواح بلغت ٨٠ قتيلا و ٧٠ جريحا . واعلن ابا ابان مساء امس ان عملية تحرير الثلاثة المعتقلين بجريمة ميونخ تؤكد صحة خط اسرائيل بضرب مواقع العدائيين ! وعلى اثر الغارة الاولى وجهت الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا الى الكنيست لبحث القضية ، واعلنت استنكارها الشديد لهذا العدوان الجديد .

ونشرت الصحف المسائية خبر الغارة الجوية الصباحية التي استمرت ربع ساعة . وكتبت معاريب انها «قامت على اساس المفاجأة وخلالها القيت اطنان من المتفجرات على كل قاعدة» .

وجاء أن هذه الغارة وقعت على أربع «قواعد — مخيمات» هي : دوما ، على بعد ٨ كيلو مترات عن دمشق ، وعين الساخنة ، ١٠ كيلو مترات عن دمشق ، وحرنا ، ٧ كيلومترات وعين الصاحب : ١٢ كيلو مترا عن دمشق .

وكتبت معاريب أن هذه الغارة هي «تعبير عن أقوال القائد العام ، دافيد العازر ، الذي قال انه في الحرب ضد الارهاب يجب انتهاج سياسة هجومية مبادرة ومستمرة » .

ولذلك صدقت الكتلة الشيوعية التي أعلنت ان هذا العدوان ، وبدون أي سبب ، يشكل عدوانا خطيرا يضر بامكانات السلام في المنطقة . وفي هذه الايام ، حين ظهرت احتمالات تخفيف التوتر في العالم فان هجوم السلاح الجوي الاسرائيلي على سوريا لايخرب السلام في المنطقه فقط بل في العالم كله » .

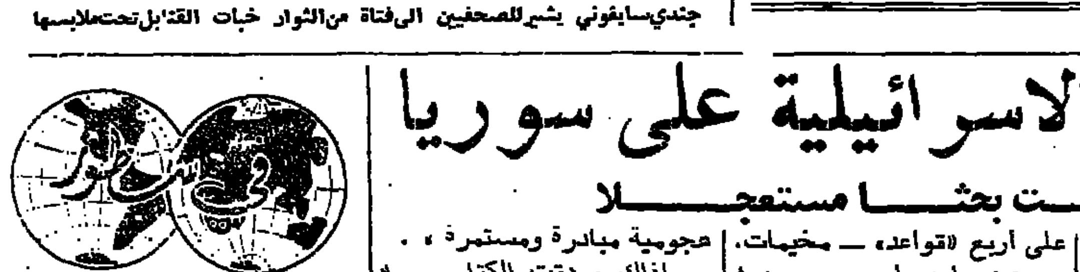
فلنر وجيفكوف في بيان مشترك
وفدنا يستقبل في بلغاريا بحفاوة بالغة

صوفيا — ابرزت مختلف وسائل الاعلام البلغارية الحفاوة البالغة التي استقبل بها وفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، برئاسة السكرتير العام م. فلنر ، في زيارته الحزبية في بلغاريا .

وفي ٢٥ اكتوبر جرت مقابلة بين السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ، تيودور جيفكوف ، والسكرتير العام لحزبنا ، م. فلنر . وفي اليوم التالي عقد اجتماع تلخيصي بين وفدي الحزبين الاسرائيلي والبلغاري صدر على اثره بيان مشترك هام سننشره في العدد القادم .

واذاعت مختلف وسائل الاعلام البلغارية هذا البيان المشترك ، والمقابلة بين جيفكوف وفلنر ، وعن ان مفاوضات وفدي الحزبين جرت في جو رفاقي وودي .

هذا وعاد ، مساء أول امس ، الرفاق هانس ليبرخت واسعد كناته ومحمود حسين اغبارية الذين اشتركوا في وفدنا الى بلغاريا .



● تل أبيب — اعلنت رئيسة الوزراء غولده مئير في حفل غداء في « بيت صهيونيي اميركا » ، يوم الجمعه الماضي ، في معرض حديثها عن مقاومة « الارهاب العربي » انها لن تضيف ايه كلمة الى ما اعلنته في الكنيست وهو « اننا سنكتشف المخربين في كل مكان يعملون فيه » .

● القدس — اعترف الجنرال ديان ، في مقابلة تلفزيونيه يوم الجمعة الماضي ، ان الدلائل تشير الى توطد علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي ، ولكنه يأمل الا يؤدي ذلك الى تدخل سوفييتي نشيط في حالة اندلاع الحرب ..

● القدس — ظهر خلاف جديد في ضرب العمل بين انصار « رافي » وانصار المباي . فانصار « رافي » يهددون باتخاذ اجراءات شديدة اذا لم تقر الكنيست قانون انتخاب رؤساء البلديات انتخابا شخصيا ، وذلك حتى تعمل به في الانتخابات القادمة . ومن المعروف ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبقية القوى الدمقراطية تعارض هذا القانون بشدة .

● كريات شمونه — بعد الضجة التي اثارها البوليس ، والراديو ، في الاسبوع الماضي عن اكتشاف طرود ملغومة ، في بريد كريات شمونه ، موجهة الى الرئيس نيكسون ولوزيره روجرز وليرد ، اعترف البوليس هذا الاسبوع انه القى القبض على سائح امركي شاب حاول عبور حدود لبنان وان البوليس يشتبه به انه هو الذي وضع هذه الطرود .

اقالة محمد صادق هزيمة لليمين في مصر والعالم العربي

القاهرة — القرار الذي اتخذه الرئيس المصري انور السادات باقالة وزير الدفاع ونائب رئيس الحكومة الفريق محمد صادق من جميع مناصبه ، يوم الخميس الماضي والتغييرات الاخرى في قيادات القوات المسلحه كانت ضربه شديدة لقوى اليمين في مصر والعالم العربي التي ما تزال تحن الى مغازلة الامبرياليه ووقف عمليه التقدم والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة العدوان والاحتلال ودعم نضال الشعوب العربيه للقضاء على التخلف .

وفي مقال افتتاحي أمس ، نعت صحيفة «الديلي تلغراف» امال الغرب بقولها : لقد كانت فرحة الغرب قبل اوانها . وتكهنت بان الخبراء السوفييت قد بداوا يعودون الى مصر ، وانه وصل منهم حتى الان ٤٠٠ خبير . وتعتقد الصحيفة ومصادر اخرى ان مصر ستتلقى اسلحه جيدة استراتيجيه وان المصريين اصبحوا يحسنون استعمالها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه التغييرات قد جرت ، بعد زيارة رئيس الحكومة المصرية ، عزيز صدقي الى الاتحاد السوفييتي مؤخرا لاعادة المياه الى مجاريها في الصداقة المصرية — السوفييتية . وقد اثار نجاح هذه الزيارة والاتفاق حفيظة ابواق الرجعية وأصابها بالتشنج . ويؤكد المراقبون أن ما يحدث في العاصمة المصرية هو نتيجة لمحاولات تصحيح موقف مصر ، بتوطيد صداقتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي . فمن المعروف ، على الرغم من تشنجات احسان عبد القدوس ، ان الفريق اول محمد صادق كان يعارض

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الوحدة بين اليمنين رهن بالمضمون

القاهرة — حتى اللحظة الاخيرة رفض وفد اليمن الشعبية توقيع اتفاقية الوحدة مع اليمن الشمالية حتى تنسحب قوات صنعاء من جزيرة قمران التي احتلتها عنوة . وفي نهاية الاسبوع الماضي جرى توقيع اتفاقية الوحدة — عملية يجب أن تستغرق سنة — بعد ان تعهدت صنعاء بسحب قواتها من جزيرة قمران خلال اسبوع .

وبدأت صحف القاهرة تعلق بصراحة على اتفاقية الوحدة انها لا تعني أبدا تحقيق الوحدة التي تتطلب مفاوضات طويلة على السياسة الخارجية والداخلية وعلى مضمون النظام في الدولة الموحدة .

ومحرر « الاهرام » ، محمد حسنين هيكل ، اعترف في مقاله الاسبوعي الاخير « الخطر فوق البحر الاحمر » ، ان السبب المباشر للنزاع بين اليمنين هو محاولات السعودية ضرب النظام الوطني التقدمي في اليمن الجنوبية كما تضربه في اليمن الشمالية . واستعاد محمد حسنين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تشيكوسلوفاكيا

تل ابيب — «البلاد» ، أول أمس الاحد ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ويتألف الوفد من سكرتير الحزب العام ، م. فلنر رئيسا ، وعضوية الرفاق : علي عاشور عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس تحرير الاتحاد ، وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية ، وش. منديل عضو سكرتيرية منطقة تل ابيب — يافا الحزبية .

النقاش في حزب العمل يعكس ازمة الاحتلال (٢)

سبير : « ان المسالة هي دولة عبرية بدون مدينة الخليل او دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي في نهاية المطاف دولة عربية » ..

بقلم : ابراهيم مالك

واصلت الصحف في نهاية الاسبوع الماضي تعليقاتها على النقاش الدائر الان في حزب « العمل » ، والذي من المتوقع ان تواصله سكرتارية هذا الحزب في ٩ تشرين الثاني القادم .

وسبق ان اشرت في مقال سابق (١) الى حقيقة ان هذا النقاش يعكس ازمة الاحتلال، الذي مر عليه اكثر من خمسة اعوام ولم يحقق اهدافه الرئيسية ، ويعبر كذلك عن الصراع بين قطبي هذا الحزب، سبير وديان ، على تركة رئيسة الحكومة ، مئير ، التي اعلنت اكثر من مرة انها ستستقيل من منصبها (بسبب السن) بعد الانتخابات القادمة .

وفي المقال المذكور لخصت موقف ديان المتمثل برغبة وزير الدفاع وانصاره في استمرار الوضع القائم حتى يتمكنوا من خلق وقائع جاهزة ، تساعدهم على ضم المناطق العربية المحتلة نهائيا الى اسرائيل ، وليس فقط برغبتهم في ذلك ؛ بل انهم يعملون جاهدين لتنفيذ مخططهم التوسعي .

وما قضية مدينة «يميت» المزمع اقامتها عند مشارف رفح ، والتي «احتد» النقاش حولها الا حلقة واحدة في سلسلة مخطط ديان هذا .

وفي نهاية الاسبوع الماضي عاد ديان ولخص سياسته في مقابلة تلفزيونية (مساء الجمعة والسبت ، ٢٧ و ١٠/٢٨) . قال ديان في هذه المقابلة :

« يعتبر سكان الضفة الغربية في الوضع الراهن انفسهم مواطنين اردنيين ، عاصمتهم عمان . وان على اسرائيل ان تنفذ الامور التي تعتبرها ضرورية لها وهي بقاء قوات الجيش الاسرائيلي معسكرة على مشارف نهر الاردن ، وان تكون في الضفة الغربية حكومة واحدة وهي حكومة اسرائيل . وان يكون بامكان اسرائيل تنفيذ حقها في الاستيطان في كل مكان في الضفة الغربية او قطاع غزة او في جزء من سيناء » .

اي ان ما يريده ديان فعلا هو **استمرار الاحتلال (وحق) اسرائيل في استيطان تلك المناطق ، مع المحافظة على انتماء سكانها – اسميا – الى الاردن** .

سبير و « البعبع السكاني »

وفي الطرف الثاني من قادة حزب « العمل » يقف وزير المالية الذي يتمتع بتأييد الاغلبية في الحزب . وتدل تصريحاته ، التي ادلى بها في الاشهر الاخيرة على انه لا يعارض مبدئيا في ضم المناطق العربية المحتلة . ولكن وزير المالية يخشى **تحول اسرائيل الى بلد ثنائي القومية** .

وقد عبر عن مخاوفه هذه في حديث تلفزيوني ادلى به في مستهل شهر آب الماضي ، ونشرته الصحف في الثاني من الشهر نفسه :

فحين سئل عن مصير المناطق المحتلة ، اجاب (٢) :

«لا اريد ان اتطرق الى هذا الموضوع ، ولكن من الافضل بالنسبة لنا ان نعيش مع ٤٧٠ الف عربي القيمين في اسرائيل (سبير يعتبر القدس العربية المحتلة ومواطنيها جزءا من اسرائيل – ا.م) **على ان نعيش مع ١٤٥ مليون عربي ، بينما عدد اليهود لا يزيد على ٢٦٦ مليون نسمة »** .

واضاف سبير : « بموجب الاحصائيات الموثوق بها فان عدد السكان العرب في عام ١٩٩٠ سيصل الى ٤٥٪ من عدد السكان في الدولة » .

واضاف « ان دولة كهذه لن تكون دولة يهودية ولا ثنائية القومية » .

وقال في مجال تحذيره من الخطر السكاني ، الذي ينجم عن ضم المناطق تلك : **« ان المسالة هي دولة عبرية بدون مدينة الخليل او دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي في نهاية المطاف دولة عربية »** .

ان ما يخيف سبير ، اذن ، هو تركيب الدولة السكاني .

وحتى حين نشر تقرير دائرة احصاء السكان في اسرائيل عن احتمال تزايد السكان اليهود والعرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ، اشار اكثر المراقبين السياسيين في اسرائيل ، آنذاك ، الى ان التقرير اعد بايعاز من وزير المالية ، سبير ، وذلك في اطار نقاشه مع وزير الدفاع ، ديان .

وبعكس ديان يعتقد سبير وانصاره ان الاحتفاظ بهذا العدد الكبير نسبيا من المواطنين العرب يحتم منحهم بعض الحقوق السياسية ، كحق الانتخاب مثلا . وهذا ما يرفضه ، بالطبع ، سبير وانصاره اطلاقا . وقد اشار سبير الى ذلك في المقابلة التلفزيونية اياها .

وفي البحث الذي جرى في سكرتارية حزب « العمل » في ٢١-٩-٧٢ قال عضو الكنيست ، ابراهام عوفر ، وهو من انصار وزير المالية : « ان التاريخ يعلم انه ما من شعب تنازل عن استقلاله بفعل المصالح الاقتصادية . وانه لا يمكن الاستمرار لفترة طويلة في ادارة اكثر من مليون عربي بهذا الشكل دون حصولهم على حق التعبير السياسي والحصول على جميع الحقوق المدنية » .

الخوف من «البعبع السكاني» وراء مشروع الون

والحقيقة ان قضية السكان العرب في المناطق المحتلة احتلت ، بشكل او بآخر ، مكانا بارزا في تفكير قادة حزب العمل . ويشير تيدي بروس (٣) الى ان « هناك شخصيات وعناصر ذات وزن في حزب « العمل » كسرت راسها في الاجابة على السؤال: ماذا سنفعل بالمناطق ، وكيف ؟ » . ويضيف : « انه حتى في بداية عام ١٩٦٨ رأى بعض قادة حزب « العمل » ، الامر الذي سيأتي ، او المولود المنتظر . وفي طليعتهم كان يغئال الون ، الذي فتش عن الطريق لمنع تعريب الدولة (أي منع تسلط العرب عليها في المستقبل وخاصة في مجال العمل – ا.م) . وهذه الفكرة شكلت الاساس الذي يقوم عليه مشروع الون ، وهو الذي يقضي بضم مناطق الى اسرائيل ولكن بدون سكان . وهذا الاعتبار هو الذي املى التفرجات الجغرافية ، التي تميز المشروع » .

وهذا التخوف من ضم اكثر من مليون عربي الى اسرائيل ، اذا اقدمت على ضم كل المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ، هو احد الامور التي تجمع بين سبير والون في موقفهما المعارض لسياسة ديان .

سبير وعقدة « العمل العربي »

قضية اخرى يثيرها سبير وانصاره في النقاش مع ديان وجماعته ، وهي قضية **تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي** . وهذه القضية احتلت في السنتين الاخيرتين مكانا بارزا في النقاش على مصير المناطق العربية المحتلة . واعادت الى الاذهان فلسفة «العمل العبري» العنصرية . والحقيقة ان هناك اجماع لدى الطرفين بضرورة تقليص عدد اولئك العمال ، الذين يعملون في اسرائيل وبعدم السماح له بالارتفاع فوق الحد الذي عين مؤخرا : ٤٠ الف عامل .

اما الخلاف فهو على مسالة دمج المناطق اقتصاديا باسرائيل او عدم دمجها . فبينما يدعو ديان الحكومة الى تشجيع استثمار رؤوس الاموال الاسرائيلية ، واذا امكن العربية المحلية ، في المناطق لايجاد فرص عمل فيها لاولئك العمال ، كيلا يغرقوا السوق الاسرائيلية ، يعارض وزير المالية ، وان كان لا يعلن ذلك بصوت عال ، في زيادة الاستثمارات الاسرائيلية ، الى حد خلق وقائع جاهزة ، تعمق دمج هذه المناطق بالاقتصاد الاسرائيلي .

وفي المقابلة التلفزيونية ، التي اشرت اليها اعلاه ، نفى سبير ما قيل عنه بانه يعارض في تشغيل عمال عرب من المناطق في الاقتصاد الاسرائيلي ، ولكنه قال انه **« يرى اخطارا فظيعة في اغراق السوق الاسرائيلي بالعرب »** .

وفي تقييمه للنقاش الدائر الان في حزب « العمل » كتب يوسف حريف ، المحرر في جريدة « معاريب » (٤) ان « لسبير تخوف آخر (علاوة على خوفه من تحول اسرائيل الى دولة ثنائية القومية – ا.م) ، وهو في المجال الاجتماعي او ما يسمى «بالعمل العربي» » .

ويعيد حريف الى الذاكرة عقدة « العمل العربي » ، التي كما يبدو ما زالت تطارد وزير المالية الى يومنا هذا . فقد كتب في « معاريب » ، اياها ، يقول :

«من يدري فربما حساسية سبير هذه تعود الى ذكرياته الشخصية . ففي سنوات العشرين (كان اسمه آنذاك كوزلوفسكي ، ا.م) **عمل من قبل لجنة عمال كفار سابا بتنظيم دوريات الحراسة قرب البيارات ضد العمال العرب»** .

ويذكر سببا آخرا وهو العامل الاقتصادي . فان ضم المناطق يعني ضرورة تقديم المساعدات لسكانها العرب ورفع مستواهم ومساواتهم بالمواطنين اليهود . ويضيف حريف « ان مجرد الفكرة فكرة تقديم المساعدة للمواطنين العرب – تشير في الوزير الفزع : هل سيتجند الشعب اليهودي في المهجر من اجل رفع مستوى حياة مليون عربي ؟! » .

مع ان مخاوف سبير هذه تبدو هزيلة جدا وسخيفة ازاء الواقع في المناطق المحتلة التي تتعرض لنهب كولونيالي ، الا ان فيها الكثير من الحقيقة .. فلا يعقل ان تقدم الحركة الصهيونية اي عون للجماهير العربية ، وليس فقط في المناطق المحتلة ، وهي التي عملت خلال عشرات السنين وبالتنسيق مع الامبريالية العالمية ، وما زالت تعمل على ضرب حركة التحرر الوطني العربية ، وضرب تقدم الشعوب العربية وامكانيات تطورها .

ان ما يخافه سبير في الحقيقة ، بالاضافة الى « البعبع السكاني » هو ما ينتظر اسرائيل في حالة تردي الاوضاع الاقتصادية هنا الى حد الازمة ونشوء بطالة واسعة . فمن الذي يفصل اولا ، العامل العربي ، ام اليهودي ؟ وكلاهما مر كلما استمر الاحتلال .

وقد اشار لهذا تيدي بروس في «دافار» (٢٩-٩) حين كتب يقول :

« بعد اخفت الانفجارات في **المناطق ، والتي تمت بفضل السياسة التي ساهم بمدى كبير وزير الدفاع برسمها ، اخفت الاخطار الكامنة في هذه السياسة . الا ان هذه الاخطار اطلت براسها . فقد ارتفعت احتجاجات عديدة في الاشهر الاولى على تشغيل العرب بينما كانت بقايا البطالة ما زالت قائمة منذ ايام الاعتدال . وقد وقع حادث خطير في بيسان .. فاثناء نزاع على العمل في مصنع للنسيج خرجت مظاهرة عنيفة تهتف : « لا نريد عرب » . لقد لف النسيان هذه الحوادث ولكنها ما زالت دليلا عما سيحدث حين تحل البطالة والاعتدال في البلاد . فالمفصولون الاوائل سيكونون من العرب . ولا صاحب عمل يفصل عماله يتمتع برضى عماله ، فكيف بالاحرى اذا كان المفصول عربيا وصاحب العمل يهوديا . يتضح من هذا مدى الخطر الاقتصادي الناجم عن ارتباط جماهير العمال العرب بالاقتصاد الاسرائيلي » .**

مئير ترجح كفة سبير – الون

لقد اظهر تصريح رئيسة الحكومة ، مئير ، الذي ادلت به في نقابة الصحافيين في القدس ، يوم الثلاثاء (٢٥-٩) انها اقرب في هذا الموضوع الى سبير والون ، منه الى ديان . فقد صرحت انها **« ترغب عند احلال السلام ان ترى اسرائيل دولة يهودية مع اكثرية ساحقة من اليهود »** ، وانها **« تعارض في اقامة دولة ذات قوميتين»** .

ان فكرة «الدولة اليهودية» مع «اكثرية ساحقة من اليهود» هي اساس منطلقات سبير – الون في نقاشهما مع ديان .

وقالت مئير في المقابلة نفسها مع نقابة الصحافيين : « انه لا يمكن التفكير بوجود نوعين من الاهلين العرب ، من جهة مواطنو الدولة ، الذين يتمتعون بالحقوق كاملة (!) (مئير تقصد هنا عرب اسرائيل ، ا.م.) ، ومن جهة مواطنون لا يتمتعون بالحقوق كاملة » .

واضافت : انه « ما من خيار امامنا ، ففي الضفة الغربية يقيم شعب كبير ، لا يعتبر من مواطني الدولة ، ولا يمكن اعتبار هذا ظاهرة دائمة » .

من الواضح ان تصريح مئير هذا يتعارض وتقديرات ديان ومقترحاته ، ومما لا شك فيه بأن رئيسة الحكومة ترجح بموقفها هذا كفة سبير – الون

لا مخرج آخر من الازمة

كما اكدت في البداية ، ان هذا النقاش يعكس ازمة الاحتلال، ازمة سياسة حكومة مئير – ديان – سبير ، التي يعتقد منفذوها ان بامكانهم مواصلة احتلال اراضي شعب آخر دون ان يدفعوا ثمن ذلك

لا يمكن تجاهل الخلافات بين الطرفين ، فهي خلافات سياسية رئيسية ، سيكون لها تاثير في المستقبل على النزاع الاسرائيلي – العربي . صحيح ان سبير والون يسعيان الى نوع من التسوية الموقعة ، على الاقل مع حسين ، ولكن مشاريعهما لا يمكن ان تقبلها جماهير الشعب الاردني والفلسطيني والشعوب العربية الاخرى لانها تقوم ايضا على التوسع والضم .

وليس امام حكام اسرائيل من طريق آخر للخروج من الازمة الحالية الا بالانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، التي تقرها المواثيق الدولية . وكل مماطلة او تاخير في الانسحاب سيزيد الازمة حدة ويلحق الضرر بمصالح شعب اسرائيل ايضا .

١ – « الاتحاد » ، ١٠/١٧
٢ – « دافار » ، ٨/٢
٣ – « دافار » ، ٩/٢٩
٤ – « معاريب » ، ١/٢٨

* عمال عرب من القطاع المحتل ينتظرون التفتيش عند نقطة الحدود « اوزر » قبل دخولهم اسرائيل ...

بنود اتفاقية السلام لانهاء الحرب في فيتنام التي تم التوصل اليها بمبادرة هانوي

نشرت وكالات الانباء النقاط الرئيسية للاتفاق الذي تم بين حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة لانهاء الحرب في فيتنام . وقد نشرت وكالة انباء فيتنام ملخصا لهذه النقاط كما يلي:

١ – تحترم الولايات المتحدة استقلال وسيادة ووحدة السلامة الاقليمية لفيتنام وفق اتفاقات جنيف ١٩٥٤ .

٢ – الالتزام بوقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية ، بعد ٢٤ ساعة من توقيع الاتفاق . فالولايات المتحدة توقف كل نشاطها العسكري وتنهي الغارات وبث الالغام في فيتنام الشمالية . ويتم خلال ٦٠ يوما الانسحاب الكامل من فيتنام الجنوبية لكل القوات والكوادر العسكرية الاميركية والقوات التابعة لاقطار اجنبية متحالفة مع الولايات المتحدة ومع جمهورية فيتنام .

والطرفان الفيتناميان الجنوبيان لن يوافقا على ادخال قوات ، او مستشارين عسكريين او كوادر عسكرية ، او اسلحة او ذخيرة الى فيتنام الجنوبية . يسمح للطرفين الفيتناميين الجنوبيين تعويض النقص في الاسلحة والذخيرة والمواد الحربية الاخرى التي تستهلك او تتلف من وقت الى وقت ، بعد وقف اطلاق النار وذلك على اساس قطعة مقابل قطعة من المواد التي تستبدل وتكون ذات نفس الخصائص. الولايات المتحدة تنهي وجودها او تدخلها في الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية .

٣ – اعادة كل الاسرى والمحتجزين التابعين لكلا الطرفين يجري في وقت واحد مع انسحاب القوات الاميركية.

٤ – المبادىء التي تقوم عليها ممارسة حق تقرير المصير لشعب فيتنام الجنوبية كما يلي : شعب فيتنام الجنوبية يقرر بنفسه المستقبل السياسي لفيتنام الجنوبية بواسطة انتخابات نزيهة ودمقراطية عامة تحت اشراف دولي .

الولايات المتحدة لا تلتزم باي اتجاه سياسي ولا لاي شخصية في فيتنام الجنوبية ، ولا تسعى لفرض نظام موال لاميركا في سايغون .

وسيتم تحقيق تسوية النزاع والوئام ، وضمان الحريات الدمقراطية للشعب. ويقوم جهاز اداري ، يدعى المجلس الوطني للمصالحة الوطنية والتوفيق من ٣ جهات متساوية للعمل على تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية وحكومة جمهورية فيتنام ، وعلى تنظيم الانتخابات العامة . ويتشاور الطرفان في فيتنام الجنوبية حول تشكيل المجالس الدنيا.

يقوم الطرفان في فيتنام الجنوبية بتسوية مسالة القوات المسلحة بروح المصالحة الوطنية والاتفاق والمساواة والاحترام المتبادل ،دون تدخل خارجي ، وفقا للوضع القائم بعد الحرب .

بين المسائل التي سيبحثها الطرفان في فيتنام الجنوبية ، هي الخطوات لتخفيض عدد القوات المسلحة لدى الطرفين وتسريح القوات التي يجري تخفيضها . وسيوقع الطرفان في فيتنام الجنوبية على اتفاق حول الامور الداخلية لفيتنام الجنوبية في اسرع وقت وسيبذلان قصارى جهدهما لتحقيق ذلك في غضون ٣ أشهر بعد تطبيق وقف اطلاق النار.

٥ – تجري اعادة توحيد فيتنام خطوة خطوة وبالطرق السلمية .

٦ – يشكل مجلس عسكري مشترك رباعي ومجلس عسكري من الطرفين في فيتنام الجنوبية .

وهيئة رقابة واشراف دولية .

ويعقد في جنيف خلال ٣٠ يوما بعد توقيع الاتفاقية مؤتمر دولي للضمانات في فيتنام .

٧ – على حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية وحكومة الولايات المتحدة الاميركية وحكومة جمهورية فيتنام ، ان تحترم احتراما شديدا الحقوق القومية الاساسية لشعوب كمبوديا ولاوس بموجب اتفاق جنيف حول لاوس ، اي استقلال وسيادة ووحدة هذه الاقطار وسلامتها الاقليمية .

كما ان على هذه الحكومات ان تحترم حياد كمبوديا ولاوس . وتتعهد هذه الحكومات بالامتناع عن استخدام اراضي كمبوديا واراضي لاوس للاعتداء منها على سيادة وامن اقطار اخرى.

وعلى الدول الاجنبية ان تضع حدا لكل العمليات العسكرية في لاوس وكمبوديا ، والانسحاب منهما كليا والامتناع عن اعادة ارسال قوات ، او مستشارين عسكريين وغيرهم ، او اسلحة وذخائر الى هذين البلدين .

وعلى شعبي هذين القطرين ان يقرر كل واحد منهما الشؤون الداخلية في لاوس وكمبوديا دون تدخل اجنبي.

الاحترام المتبادل

القضايا القائمة بين اقطار الهند الصينية الثلاثة يجب ان تقوم بتسويتها الاطراف المعنية في الهند الصينية على اساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة والوحدة الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للقطر الآخر .

٨ – انهاء الحرب ، واعادة السلام الى فيتنام ، سيخلق الظروف لاقامة علاقات جديدة ، متساوية تقوم على المنفعة المتبادلة بين جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة .

الولايات المتحدة تساهم في تضميد جراح الحرب وفي تعمير فيتنام الدمقراطية ، والهند الصينية على وجه العموم في فترة ما بعد الحرب.

٩ – ستصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول حال توقيعها . وسوف تطبقها الاطراف المعنية بكل حذافيرها .

الكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف تثير قضية المركز التجاري وتعبيد الشوارع

كفر ياسيف – لمراسلنا – **بناء على طلب كتلة كفر ياسيف الدمقراطية عقد المجلس البلدي في الاسبوع الماضي لبحث المطالب التالية :**

المركز التجاري والثقافي : وهو الذي تماطل دائرة التنظيم باصدار رخصة لبنائه . وتقرر في الجلسة بالاجماع مطالبة الدائرة المذكورة باصدار رخصة البناء .

شوارع البلدة : والمعروف ان ادارة المجلس الدمقراطية انجزت تعبيد معظم شوارع البلدة . وعندما طرح هذا الموضوع للنقاش ؛ اعطى كل عضو من اعضاء المجلس رايه بشكل يخالف زملاءه الآخرين . فموسى بصل مثلا اعلن انه سيستدعي مهندسا لفحص التربة . وقالت رئيسة المجلس انها على اتصال مع وزارة العمل في هذا الصدد . اما علي عواد فقال ان المجلس سيبدأ بتكملة تعبيد الشوارع بعد نيسان ١٩٧٣ ومن « ياتي بعدنا في الانتخابات المقبلة يسدد التكاليف » .

وقد رفض اقتراح الكتلة الدمقراطية باصوات الائتلاف الخمسة .

وتقرر في الجلسة بالاجماع صرف المخصصات المالية لآباء تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية ، والتي كانت الادارة السابقة تصرفها في مواعيدها.

هنيئا لهذا الائتلاف !

تقدمت جمعية « آي. سي. سي. آي » بوساطة السيدة اولغا خوري مدرسة اللغة الانكليزية في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ؛ الى المجلس تطلب تخصيص مبلغ ليصرف على المحاضرين من اساتذة المدرسة وغيرهم ممن يستدعون من الخارج ، ثم طلبت الاستاذة المذكورة تخصيص غرفة من المدرسة لهذه المحاضرات .

وبعد اربع محاضرات . ارسلت رئيسة المجلس الى اولغا تطلب وقف هذه المحاضرات لانها لم تحصل بعد على موافقة المجلس .

والغريب ان هذا الكتاب بعد محاضرة الاستاذ ابراهيم مالك عن التضخم المالي ، مع العلم ان المعلمة حصلت على موافقة شفهية من نائب الرئيسة السيد علي عواد .

وعند بحث الامر في جلسة المجلس اجاب نائب الرئيسة الاول السيد علي عواد فقال : **ان هذه المحاضرات تسيء الى علاقات المجلس مع وزارة المعارف فهي تدور عن قناة السويس وسياسة هتلر ونظرية اينشتاين** .. وهذه محاضرات حزبية وسياسية على حد تعبير النائب الاول للرئيسة ...

شباب يركا يريدون ملعبا

لمراسلنا في يركا – وزع فرع الشبيبة الشيوعية في القرية منشورا في الاسبوع الماضي على الشباب استنكر فيه اهمال السلطات لمطالب شباب القرية وحاجاتهم ، وخصوصا بالنسبة لقضية ايجاد ملعب كرة قدم . فيركا التي يصل عدد سكانها الى خمسة آلاف تقريبا ، وتعتبر مركز الطائفة الدرزية ، ما زالت بدون ملعب !

وقد دعا المنشور الشباب الى مطالبة الحكومة والمجلس المحلي بتلبية هذا الطلب الملح.

أضواء على

جبهة القوى التقدمية في الشرق العربي

بقلم : البروفيسور اوليتوفسكي

سؤال مشروع : لماذا يظل متعذرا لامد طويل تحقيق وحدة العمل المجدية في العلاقات العربية وحتى بين انظمة تقدمية متجانسة نسبيا من حيث طابعهـــا الاجتمـــاعي والسياسي ، مع ان هذه الوحدة يمليها مجمل الوضع الدولي، وقبل كل شيء متطلبات مكافحــــة العدوان الاسرائيلي ـ الامبريالية والرجعية ؟

وفي ظني ان السبب الاساسي لهذا الوضع يكمن اول مايكمن في ان القوى التقدمية الدمقراطية المعادية للاستعمار ظلت زمنا طويلا حتى داخل كل بلد عربي على حدة منقسمة على نفسها يعارض بعضها بعضا بشكل مصطنع بل حتى ان بعضها كان يحارب البعض الآخر . ولا يزال وضع كهذا قائما حتى الان في اقطار عربية كثيرة ولا يزال الصراع جاريا حتى الان داخل المعسكر التقدمي المناوىء للاستعمار .

ويبدو ان تحقيق وحدة متينة للقوى التقدمية الوطنية الدمقراطية المناهضة للامبريالية لا يمكن ان يتم على الصعيد العربي العام الا على قاعدة تلاحم هذه القوى داخل كل قطر ولا شك ان الدعوات الى وحدة شاملة معادية للاستعمار دعوات هامة لازمة جدا . غير ان هذه الدعوات التي لا تتحقق في الحياة السياسية حتى ضمن القطر الواحد لا يندر ان تظل بهذا القدر او ذاك رغبات مجردة غير مجدية في العلاقات العربية .

١ ـ يقدم لنا تاريخ البلدان العربية وخاصة في مرحلة النضال من اجل الحرية القومية واستقلال الدولة امثلة غير قليلة للوحدة المتينة وتضامن اعمال الفصائل الشعبية ...

والى جانب ذلك لم يندر طيلة السنوات العشر او الخمس عشرة الاخيرة من تطور الحركة الوطنية التحررية ان جرى في بعض بلدان الشرق الاوسط كالعراق وسوريا على سبيل المثال صراع بين احزاب يجمعها اتجاه وطني ديمقراطي واحد وذات جذور طبقية متماثلة ووجهات نظر متوافقة من حيث القضايا المبدئية الرئيسية فقد كانت تضخم الخلافات الثانوية بينها بصورة مصطنعة . وكانت تبرز الى المقدمة التناقضات الذاتية التي اعاقت تحقيق التكتل السياسي على اساس اجتماعي عريض مناوىء للامبريالية وبعبارة اخرى كانت هذه التناقضات حجر عثرة في طريق انشاء جبهة موحدة مناهضة للاستعمار تضم جميع القوى التقدمية والديمقراطية . حتى ان بعض مراحل حركة التحرر الوطني في بعض بلدان العالم العربي اتسمت بانقسام عميق واحيانا بحرب عنيفة بين القوى التقدمية .

وكان من المعتاد ان وصول حزب وطني ديمقراطي تقدمي الى السلطة يرافقه السعي الى ابعاد الاحزاب والمنظمات التقدمية الاخرى عن مسرح الحياة الاجتماعية والسياسية واحتكار السلطة المطلق . وكان الحزب او الجناح الاقوى منه المتزعم للنظام يوجه كل جهوده لينزل ضربة بالتنظيمات الاخرى ذات الصفة التقدمية والتي كانت تعتبر منافسة ولو انها لم تطمع بالسلطة انما الى المشاركة الشريفة مع الفصائل الاخرى من القوى المعادية للاستعمار في خدمة الشعب والى التعاون مع الحزب الحاكم ومن الطبيعي ان التطور السياسي في ظروف كهذه لم يمهد لتجسيد مطامح جماهير الشغيلة تجسيدا اكمل واعاق اشراك هذه الجماهير في النشاط الاجتماعي والسياسي وبناء الدولة . وكان الصراع السياسي يتخذ في نهاية المطاف مظهر تفاقم التناقضات المتراكمة داخل الحزب الحاكم نفسه وتقييد نشاط الاحزاب الوطنية الديمقراطية التقدمية الاخرى وحتى منعها عن العمل وملاحقة انصار الاشتراكية العلمية . وكان هذا كله يؤدي الى ان النظام السياسي المعادي للاستعمار من حيث امكانياته يظل كانه معلق في الهواء دون ان يتخذ لنفسه ركيزة اجتماعية متينة لا بد منها وبذلك كان مضطرا الى الاعتماد بشكل اساسي على الجيش المتوطنة في صفوفه عناصر يمينية معارضة وعناصر رجعية مفضوحة تسعى الى ارجاع البلاد القهقرى .

وقد حصل في الاعوام الاخيرة تقدم ملحوظ في العلاقات بين الاحزاب والمنظمات التقدمية بما فيها الماركسية في بعض الاقطار العربية وفي مقدمتها سوريا والعراق وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وها قد مضت بضع سنوات على الحوار الجاري بين القوى ذات المواقف التقدمية المعادية للاستعمار في هذه البلدان ، هذا الحوار الرامي الى اقامة تعاون وثيق بينها وان تعاون القوى الوطنية الديمقراطية والماركسية واشتراكها في خدمة مصالح الجماهير الشعبية والكادحة لا يكونان مثمرين بشكل ملموس الا عندما يتخذ هذا الحوار اشكالا سياسية وتنظيمية متينة في صورة جبهة وطنية موحدة للقوى التقدمية ويلاحظ في بعض بلدان الشرق العربي اذن مجرى ممهد لقيام ائتلافات كهذه .

٢ ـ كان تشكيل الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا والذي تم في شهر مارس من هذا العام حدثا هاما في الحياة الاجتماعية والسياسية في الشرق العربي وضمت هذه الجبهة بضعة احزاب ومنظمات تقدمية من بينها الحزب الشيوعي السوري . وبهذا وضعت صيغة تنظيمية للتعاون السياسي بين القوى التقدمية والسياسية في هذا القطر وكانت الرجعية الداخلية وعملاؤها في حركة التحرر الوطني تسعى دائما الى عرقلة تعاون كهذا . والآن اذ اصبحت الجبهة الوطنية التقدمية حقيقة واقعة تقوم العناصر الرجعية بمحاولات للحط من قيمة هذا الاتحاد ودوره في الحياة السياسية في سوريا .

وينادي ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية باعادة بناء المجتمع اشتراكيا عن طريق تعميق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الجارية في سوريا بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، ويقضي بتنمية الاقتصاد الوطني على اساس ترسيخ الدور القيادي لقطاع الدولة ومواصلة انتهاج الدمقراطية في تركيب الدولة واعلاء دور المنظمات الاجتماعية واقامة اشراف شعبي على عمل هيئات السلطة التنفيذية . وتبرز الجبهة مسالة تعبئة الموارد المالية والبشرية في سوريا والبلدان العربية الاخرى لتحرير الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حزيران عام ١٩٦٧ وذلك باعتبار هذه المسالة من اولى مهام الجبهة وتعرب الجبهة عن السعي الى تطوير التعاون التكامل بين جميع القوى العربية التقدمية من اجل تكوين جبهة عربية موحدة مناهضة للامبريالية .

وتعتبر الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا كفاح العرب ضد الاستعمار جزءا لا يتجزا من حركة التحرر الوطني العالمية . وقد جاء في الميثاق تاكيد خاص على ان **«البلدان الاشتراكية الصديقة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي تمثل القوة الدولية الرئيسية التي تدعم حل مشاكلنا حلا عادلا»**. وقدر المشتركون في الجبهة المساعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تقدمها الدول الاشتراكية للبلدان العربية تقديرا عاليا واعلنوا عزمهم على تمتين اواصر الصداقة والتعاون مع بلدان المنظومة الاشتراكية باسم انتصار قضية التحرر الوطني والاشتراكية .

وان جملة من البنود التي انطوى عليها ميثاق الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا ونظامها الداخلي تشهد على ان بعض الاطراف المشتركة في الجبهة ومنها الحزب الشيوعي قبلت بتنازلات معينة لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم تشهد على فهم صائب للوضع القائم في البلاد وقد ثبت في الميثاق والنظام الداخلي الدور القيادي لحزب البعث في الدولة والمجتمع واعترف بالحزب الحاكم قوة قائدة للجبهة ومنح اغلبية المقاعد في هيئات القيادة ومنصب رئاسة الجبهة الوطنية التقدمية الامين العام لحزب البعث . وهذا كله يتيح للحزب الحاكم فرصة التاثير الحاسم على نشاط الجبهة العملي .

وكان قيام الجبهة الوطنية التقدمية خطوة هامة ايجابية بلا شك في الطريق نحو تمتين الوحدة الوطنية وتكتيل كل القوى الوطنية واشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية والسياسية وقد كشف قيام الجبهة عن امكانيات جديدة لاشتراك وتضامن الاحزاب والمنظمات السياسية اليسارية مع حزب البعث العربي الاشتراكي واصبح في الواقع عملية اعتراف بها . وقد انضم ممثلون عن الاحزاب والمنظمات الداخلة في الجبهة الوطنية التقدمية الى الحكومة وهم يشاركون في عمل مجلس الشعب وهيئات السلطة المحلية .

فكنه الظاهرة الجديدة التي اتسمت بها الفترة الاخيرة من تطور حركة التحرر الوطني السورية هو رص الجماهير الشعبية الواسعة مجسدة في الاحزاب السياسية الممثلة لها على ارضية الكفاح المتواصل ضد الاستعمار والرجعية والنضال من اجل التقدم الاجتماعي واقامة التعاون بين جميع فصائل القوى التقدمية في نطاق جبهة وطنية موحدة .

٣ ـ وعلى نحو مماثل تتطور الحياة الاجتماعية السياسية في بلد عربي آخر هو العراق . ويمكن الحكم على ذلك من مشروع ميثاق العمل الوطني الذي اعلنه في نهاية ١٩٧١ حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم . وهذا المشروع الذي يناقش الان في البلاد على نطاق واسع والذي يحظى بتاييد كافة القوى المعادية للامبريالية ، يتضمن نداء بتراص جميع المنظمات التقدمية والوطنية العراقية في اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية .

ان مشروع الميثاق في تحديده للمهام الوطنية العامة للنضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية المحلية ومن اجل توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي للبلاد ، ليتضمن تعميق التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية في البلاد ، ويعبر عن عدم ملاءمة طريق التطور الرأسمالي للعراق ، كما يتجه نحو اقامة مجتمع جديد اشتراكي . ويجري كذلك التاكيد على مسالة تسوية القضية الكردية المحلية بالطريق السلمي على اساس التطبيق الكامل لاتفاقية مارس ١٩٧٠ . وتفرد الوثيقة مكانة هامة لضرورة المضي في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، ولتلاحم كافة القوى التقدمية والوطنية في العالم العربي من اجل النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

ان تحقيق البرنامج التقدمي المنصوص عليه في ميثاق العمل الوطني لا يمكن ان يتاتى الا بالتاييد من جانب جميع القوى العراقية الطليعية المعادية للامبريالية وبمساهمتها الفعالة . ولهذا السبب فان التطبيق العملي المطلوب له هو الكفيل باقامة اساس واقعي للتعاون والتراص بين هذه القوى في اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية والآن يشترك في حكومة الجمهورية ممثلو الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردي .

وفي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اعلنت الجبهة القومية التي تعتبر شكلا متميزا للحزب الديمقراطي الوطني ، اعلنت في مؤتمرها الخامس (مارس ١٩٧٢) عن برنامجها للتطور غير الرأسمالي وعن خطها للوحدة مع البلدان العربية التقدمية وعن تحالفها مع العالم الاشتراكي ، كما اعلنت الجبهة عن ضرورة المزيد من التلاحم بين كافة القوى المعادية للامبريالية والاقطاع والرأسمالية على الصعيد الوطني ... وعلاوة على ذلك فقد طرحت مسالة انشاء حزب طليعي كنواة ايديولوجية وتنظيمية للجبهة القومية .

على ذلك يمكن القول بانه في عدد من البلدان العربية السائرة في طريق التقدم الاجتماعي يوجد اتجاه مرموق نحو التقارب والتعاون مع مراعاة الخصائص الملموسة بين الديمقراطيين الوطنيين وبين الماركسيين ـ اللينينيين وغيرهم من العناصر التقدمية في اطار الجبهات الوطنية المعادية للامبريالية والتحالف بين القوى التقدمية . وهذه العملية الايجابية بالنسبة لمصير الثورة الوطنية الديمقراطية قد سبقتها اعوام طويلة من التردد وعدم الحسم المرتبطين بعدم الثقة المتبادلة . وبشكل اكثر عمقا يدرك كثيرون من قادة الجناح الديمقراطي التقدمي للحركة الوطنية التحررية ان جميع العناصر التي تناهض الامبريالية والرجعية وتناضل في سبيل التقدم الاجتماعي ، والتي تطالب بتصفية استغلال الانسان للانسان بغض النظر عن الفكر الفلسفي وعن الانتماء الحزبي او القومي او الديني ... ان جميع هذه العناصر تستطيع التوصل الى اساس عام عريض لكي تتعاون معا بفعالية على تحقيق التقدم الاجتماعي الاقتصادي وعلى ترسيخ الاستقلال السياسي .

ان الوثائق المشار اليها ، الصادرة عن حزبي البعث العربي الاشتراكي في العراق وسوريا ، لتدل على التحول الايجابي في مواقفهما ، وعلى اعترافهما بالدور الهام لوحدة كافة الاحزاب التقدمية في بلديهما في النضال المشترك من اجل اقامة المجتمع الجديد . ومع ان هذين الحزبين ـ اللذين تعرف الحركة العمالية والشيوعية العالمية تاريخهما جيدا ـ يؤكدان في وثائقهما حقهما في الاحتفاظ بمواقع القيادة وبالاشراف على نشاط كافة المنظمات المنضمة الى الجبهة التقدمية الموحدة ، فان هذه الوثائق تخلو من بصمات الموقف العدائي من الاشتراكية العلمية ومن الحركة العمالية والشيوعية . وثمة اساس للاعتقاد بان كل الجوانب الايجابية التي تمثلت في هذه الوثائق البرنامجية المشار اليها ليست خطوة تاكتيكية بل هي تعبير عن التطور الذي طرأ على حزبي البعث الاشتراكي في العراق وسوريا . والواقع ان التطبيق هو المحك لاي برنامج اصيل . ولسوف يحظى تطبيق هاتين الوثيقتين بتقدير كل من يقف الى جانب الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر الكامل قوميا واجتماعيا .

٤ ـ ان الضرورة الموضوعية التاريخية لاقامة جبهة تقدمية عريضة ذات طبيعة لا تقتصر فقط على العداء للامبريالية والاستعمار بل تشمل ايضا العداء للرأسمالية .. تنبع قبل كل شيء من الاعتراف بحقيقة انه ما من قوة طبقية وما من حزب سياسي في اي بلد متحرر سائر على طريق الثورة الوطنية الدمقراطية ، يستطيع بمفرده ان ينجز المهام التي تطرحها الثورة حتى وان تاتت له السيطرة الوطيدة على الجيش والجهاز الحكومي .

ولقد جرت العادة ان تصل دوائر الديمقراطية الوطنية الى الحكم على اثر الانقلابات العسكرية السياسية . وهذه الدوائر تحتاج ـ لتحقيق برامجها البناءة على طريق التحولات التقدمية ـ الى توسيع قاعدتها الاجتماعية والى تحويل الدكتاتورية العسكرية السياسية للجيش القائم بالانقلاب الى دكتاتورية وطنية ديمقراطية للجماهير الشعبية التي لا غنى عنها لبناء دولة جديدة ومجتمع جديد . وان حل المسائل الجذرية لاعادة بناء البلاد ليتطلب بالضرورة الاسهام الفعال الواعي من جانب الجماهير العاملة العريضة ذات المصلحة الاكيدة في النجاح الظافر للثورة .

وبعد تكوين جبهة القوى التقدمية لا يطرأ تغيير جوهري على الطبيعة الوطنية الدمقراطية للسلطة . فهي تظل سلطة كتلة القوى الاجتماعية السائرة على طريق التقدم الاجتماعي والعداء للامبريالية . الا ان تكوين جبهة كهذه يتيح للنظام ان يعزز مواقعه وان يستند الى قاعدة اجتماعية أعرض تضم الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الكادحين والبرجوازية الصغيرة بل والمتوسطة في بعض الحالات ما لم تقف في وجه التحولات الثورية في مجال علاقات الملكية (في الزراعة والصناعة وغيرها من اشكال الملكية) ، وفي وجه السياسة الحكومية الخارجية والداخلية .. ومثل هذا التوسيع في القاعدة الاجتماعية للنظام بوسعه ان يساعد على اجراء تحولات ايجابية في محتوى نشاط واشكال تنظيم الاجهزة التنفيذية واقترابها من الشعب ، كما يساعد على اشاعة الدمقراطية في الجيش والمليشيا الشعبية والشرطة واجهزة الامن ...

والى جانب ذلك فان توطيد وتوسيع القاعدة الاجتماعية للنظام الوطني الدمقراطي نتيجة لتشكيل جبهة موحدة للاحزاب والمنظمات التقدمية ـ يتيح للجماهير الكادحة ان تخوض نضالا اكثر فعالية وحزما ضد القوى الرأسمالية والاقطاعية وضد كافة المستغلين الاجانب والمحليين . وتلك مسالة في غاية الاهمية بالنسبة للبلدان العربية السائرة على طريق التقدم الاجتماعي . ذلك ان الرجعية المحلية هناك تستغل بعض المصاعب التي نشأت في اعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، وتبذل قصارى جهدها بل وتحقق احيانا بعض النجاح في ايقاف وتعطيل التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية ، بغية استعادة مواقعها المفقودة ولكي تتمكن في نهاية الامر من تحويل بلادها عن طريق التطور الاجتماعي التقدمي الى طريق التطور على النمط الغربي الرأسمالي . وبهذه المسالة ترتبط المساعي التي تبذلها الرجعية في مجال السياسة الخارجية لكي تبث الارتياب في الاتحاد السوفييتي ، ولكي تؤلب عليه الدوائر الوطنية الموحدة التي تعطي النظام

وبالذات فان الجبهة التقدمية الوطني الدمقراطي قاعدة اجتماعية اوسع ، هي القادرة ليست فقط على ردع القوى الرجعية الخارجية والمحلية ، بل ايضا على تسديد ضربة ماحقة اليها . وفي سبيل هذا الهدف الرئيسي المتمثل في انهاء سيطرة الامبريالية والرجعية على نظام العلاقات الداخلية والخارجية للبلاد ، وفي التطبيق الفعال لبرامج التحولات الاجتماعية . والاقتصادية والسياسية لمصالح الجماهير الشعبية .. في سبيل هذا الهدف تقوم الاحزاب والمنظمات الطليعية بتوحيد خطاها والدخول في اتحاد اختياري رغم ما بينها من اختلافات معروفة بل وجوهرية احيانا في المجالات الايديولوجية والفكرية مع احتفاظها باستقلالها التنظيمي والسياسي .

ان الضمان لنجاح نشاط جبهة القوى التقدمية ليكمن في الثقة المتبادلة والتعاون المخلص والوحدة النضالية بين كافة المشتركين في الجبهة وخصوصا نواتها المكونة من الدمقراطيين الوطنيين الذين يتولون السلطة والشيوعيين المدعوين للعمل الجماعي الفعال على تحقيق البرنامج التقدمي الذي يطرحه الحزب الحاكم بغرض التحويل الجذري للنظام الاجتماعي .

وليس من قبيل الصدفة ان الاعداء الخارجيين والداخليين للانظمة الوطنية الدمقراطية يحاولون دفع اعضاء التحالفات التقدمية الى الدخول في شتى انواع الازمات . ولهذا السبب فان اعداء التقدم يتسترون بعناية وراء شعار اقامة جبهة موحدة بدون الشيوعيين او يقبلون اشتراكهم في التحالف مع الاصرار على حل الاحزاب الشيوعية واليسارية الاخرى . وهدف هذه المناورات والمخططات واضح ، الا وهو شق الوحدة الطبيعية بين كافة القوى المناضلة في سبيل التطور اللارأسمالي ، مع ما يؤدي ذلك اليه من الحاق الضرر بالمصالح الجذرية للشعوب التي اختارت هذا الطريق بالذات .

ان النضال المشترك للاحزاب الثورية الدمقراطية والشيوعية في سبيل تحقيق التقدم الاجتماعي ، والتغلب الجماعي على الصعاب والمشاكل على طريق بناء المجتمع الجديد ، والخدمة النزيهة لصالح الشعب المناضل ضد الامبريالية والرجعية ، ان ذلك كله لقادر على تحقيق التقارب التدريجي فيما بينها وعلى التخلص من رواسب الماضي .

عن « الازمنة الحديثة » عـــدد ـ ٤١

« الحلقـــة الاخيرة »

عائد من تشيلي

النشاط الضار للعناصر اليسارية المتطرفة

انطباعات يكتبها : يورم غوجانسكي

العدو في التشيلي قوي ، ولكنه ذو تناقضات واشكال مختلفة . فالدمقراطيون المسيحيون ، مثلا ، لا يؤكدون على تغيير النظام ، انما على الطريقة التي بواسطتها يستعيدون لانفسهم النفوذ الذي فقدوه ، لذلك يبادر قسم منهم الى الهجوم على النظام ، بينما رفع قسم آخر منهم العلم الابيض ، وانشق عن الحزب الام وانضم كحزب خامس الى الوحدة الشعبية. وفي النقابات لا يزال للدمقراطيين المسيحيين نفوذ.

اما الجناح اليميني المتطرف الفاشي فيشمل منظمة « الوطن والحرية » ومنظمة اخرى هي «رولاندو ماتوس»، وهما فرقتان ليستا كبيرتين بشكل خاص ، يؤيدهما كبار اصحاب الاموال المحليين والاجانب . وهما تحاولان العمل بصورة استفزازية .. والاصطدامات المسلحة التي تحدثنا عنها في المقالات السابقة هي من ثمار اعمالهما.

وهناك احزاب يمين برجوازية ، لا تزال تتمتع بالاكثرية في البرلمان ، وتتوجه هي الاخرى نحو اعمال التخريب والاستفزاز ضد السلطة ، وهي كانت بين منظمي « مظهرة التناجر » المشهورة التي قمت بها النساء اللاتي دل مظهرهن على ان التناجر في بيوتهن مدى والنقص في الدولة لا يصيبهن.

وامام احزاب اليمين تقف جبهة اليسار المعروفة باسم يو. بي («الوحدة الشعبية»): وهي تآلف قوى ذات طابع يساري ، مع انها ذات خلفيات اجتماعية وايديولوجية مختلفة.

التطرف اليساري ـ مساعدة موضوعية للرجعية

في التشيلي ايضا منظمات سياسية يسارية متطرفة .. اكبرها « مير » (حركة اليسار الثورية) ، وهي فرق متطرفة كان لها نفوذها في الجامعات ، اما اليوم فنفوذها في تضاؤل وضعف . وخير مثال على ذلك الانتخابات الاخيرة في الجامعة المركزية في التشيلي فاز في اللجنة المركزية الجديدة للطلاب ٢٧ شيوعيا وطالب واحد من « اليسار الجديد » ، كما فاز مرشحو « يوبي » في جامعة اخرى ، كان يسيطر فيها اليسار الجديد .

وعلى الرغم من ضآلة الفرق اليسارية فهي مضرة جدا .. وتعرقل تقدم التشيلي .. وهي ، دون تحليل لاوضاع التشيلي والمرحلة التي تمر بها ، تدعو الى القيام بثورة اشتراكية ، حالا ، بينما الواقع يقضي ان يتم ذلك بعد الاخذ بعين الاعتبار بصورة جدية توازن القوى في البلاد .

وهي تفاخر بان في حيازتها اسلحة ، وشعارها البندقية بدلا من التصويت .. وفي كل مرة تنجز « الوحدة الشعبية » انجازا ما يتبعه استفزاز مسلح .

وانتقلت المنظمات اليسارية المتطرفة الى الجهة المضادة ، عندما اثيرت قضية انتخابات الرئاسة ، والتغييرات التي جرت في الحكومة ، على زعم ان الطريق ليست في تلك الانتخابات والتغييرات بل في الكفاح المسلح .

وفي مظاهرة ٤ ايلول تأييدا للحكومة ، فضلت المنظمات اليسارية السير فيها كجماعة مستقلة تدعو الى النضال المسلح .

والشيوعيون والاحزاب الاخرى في الوحدة الشعبية لا يعارضون في الاساس ضرورة النضال المسلح . وقد قال الرفيق كوربلان في هذا الخصوص في المؤتمر : « لسنا نباتيين ! وهذا يعني : اننا اذا اضطررنا الى الحرب بالسلاح سنحارب »..

ولقد اثبتت الاوضاع صدق قول الشيوعيين : ان الطريق الصحيحة في الاوضاع التي نشأت في التشيلي ـ هي الطريق التي سار عليها الحزب.

وتقول سكرتيرة اتحاد الشبيبة الشيوعية في تقرير اللجنة المركزية : « اذا تمكنا من السير قدما دون سفك دماء ، سنعمل ذلك بطيبة خاطر ، واذا تطلب الامر وسائل اخرى ـ فسنستعملها فالتشيلي لن ترجع الى وراء»

وتعلن العناصر اليسارية المتطرفة ان هدفها هو تحطيم « الوحدة الشعبية ». وتهاجم هذه العناصر الشيوعيين وتصفهم بانهم «اصلاحيون» . وتتهم الحكومة بانها تحرف الكادحين عن طريق النضال الثوري .

القوات المسلحة

وكانت القوات المسلحة ـ الجيش والشرطة ـ حتى التغييرات الثورية في التشيلي تتكون من ابناء الارستقراطية والفئات الوسطى .. اما اليوم ففي كوادر الجيش والبوليس ، ومدارس الضباط العديد من ابناء الطبقات المختلفة ، ومع ذلك فلا يزال ابناء الطبقات المتوسطة بارزين في هذه القوات .

وتقف قوات الجيش والشرطة ، كما قال لنا الرئيس اليندي والرفيق كوربلان ، الى يمين الشعب ومطالبه . ولمسنا ذلك في المحافظة على المظاهرات وعلى الضيوف من الخارج . واقد قتل قائد الجيش الاول لانه منع انقلابا عسكريا . ويجب ان نتذكر انه من الممكن ان يحدث تغيير في مراكز هذه القوى ، لانها لا تزال تتكون من ابناء الطبقة الوسطى وليسوا من ابناء البروليتاريا. وتتطلب ذلك اجراء تغييرات في الجيش ، ولكن ليس كما يجري في الاقطار الاخرى التي جرت فيها ثورة اشتراكية : انما حسب اوضاع التشيلي الخاصة ، والوحدة الشعبية (يو بي) متيقظة لذلك .

تكذب على حساب ابنتها ..

تمكن البروفسور الايطالي فاتسوني من انقاذ حياة الشابة جبرئيله ساسو ، من موت اكيد ، بعد اجراء عملية جراحية دقيقة لها ، انتزع فيها قسما من كبدها يحمل تورما قتالا ..

واحدثت العملية دويا هائلا قبل عامين ، في مختلف الاوساط ونشرت الصحف صورة الفتاة والطبيب .. مع اسهاب في تفاصيل العملية .

وعادت الفتاة ومعها الطبيب وهذه المرة امها ايضا ، الى العناوين البارزة في الصحف ، عندما ضبطت الام بتهمة ادارة بيت للدعارة للاغنياء في روما .

وقالت الام انها اضطرت الى هذا العمل لتؤمن نفقات العملية لانقاذ حياة ابنتها.

ولكن الطبيب دحض هذه الاقوال باعلانه انه تولى اجراء العملية بدون مقابل .

هكذا من الأصل

مشروع قانون تمويل الاحزاب — افلاس معنوي لاحزاب الائتلاف وجاحال

الكتلة الشيوعية تصدر بيانا يشجب مشروع القانون

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست ، يوم الاربعاء (٢٤—١٠—٧٢) اقتراح قانون قدمه اعضاء كنيست من كتل المعراخ ، مبام ، جاحال ، المتدينين ، والاحرار المستقلين يقضي بتمويل النشاط الانتخابي للاحزاب وايضا نشاطها السياسي الجاري .

وخلافا للقانون الذي اقرته الكنيست قبيل الانتخابات الاخيرة للكنيست السابعة (الحالية) والذي اقتصر على تمويل النشاط الانتخابي للكتل البرلمانية ، جاء مشروع هذا القانون يقضي بتمويل النشاط السياسي الجاري للاحزاب الممثلة في الكنيست مع فرض الرقابة على حساباتها — اي على نشاطها .

ومشروع القانون الاصلي الذي وزع قبل عرضه رسميا على الكنيست جاء ببنوده ليضع العقبات امام الاحزاب الصغيرة مصعبا عليها امكانية الاستفادة من التمويل للحملة الانتخابية ، فارضا عليها ضرورة تقديم كفالة بنكية ضمانا للمبالغ التي ستسحبها على حساب تمويل نشاطها الانتخابي ، وذلك من اجل اعادة هذه المبالغ الى رئيس الكنيست في حالة عدم تمكنها من الحصول على نفس مقاعدها او اكثر في الكنيست . وظهرت خطورة هذه القيود اذ تلوح في الجو مؤامرة رفع النسبة المئوية الحاسمة للاشتراك في توزيع مقاعد الكنيست .

ورأت الكتلة الشيوعية في مشروع القانون وخصوصا فيما يتعلق بتمويل النشاط السياسي الجاري للاحزاب خطرا على حرية التنظيم السياسي واداة بيد احزاب السلطة وجاحال لتثبيت مراكزها على حساب دافعي الضرائب امام فشلها في ضمان تأييد الجمهور لها .

وقدم عضو الكنيست كارجمان (معراخ) ، وهو رئيس اللجنة المالية في الكنيست ، مشروع القانون وقال ان هذا القانون ضروري للمحافظة على نشاط الاحزاب ودمقراطية النظام البرلماني . ولكن تجاه معارضة الاحزاب الصغيرة اعلن عن ازالة البند المتعلق بضرورة تقديم الكفالة البنكية .

وقد صوت ضد مشروع القانون في شكله الحالي ممثلو الكتلة الشيوعية وكتل الدولة والمركز الحر وهعولام هزيه ، والنواب ميكونيس وشالوم كوهين وابي — توفر .. وامتنعت كتلة اجودات اسرائيل عن التصويت .

وقد جندت الكتلة صاحبة مشروع القانون اعضائها لتضمن ال — ٦١ صوتا وهي الاكثرية الضرورية لاقرار قوانين تتعلق بالانتخابات .

ويجري الحديث في كواليس الكنيست عن ان تمويل النشاط الانتخابي سيكون بما قيمته ١٥٠ الف ليرة لعضو الكنيست الواحد يمكن سحب نصفها قبل الانتخابات .. اما تمويل النشاط العادي للاحزاب فيكون بنسبة ٥٪ من المخصص للنشاط الانتخابي يدفع للحزب عن كل عضو له في الكنيست .

واصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست البيان التالي حول مشروع قانون تمويل الاحزاب :

بيان الكتلة الشيوعية

ترى الكتلة الشيوعية (ركاح) في مشروع القانون الذي تقدم به النواب : ي. بدر ، م. برعم ، ي. كرجمان ، ش. روزن ، ي. رفائيل حول تمويل الاحزاب ، خطوة سيئة جدا ، لا دمقراطية ، تتعارض وحرية التنظيم الحزبي والنشاط السياسي في البلاد ، وتشكل مسا ذريعا باحزاب كثيرة ، بينما يضمن ميزات ومراكز خاصة لاحزاب السلطة وشركائها في الجاحال . ومشروع القانون الجديد جاء ليضمن تمويلا دائما للاحزاب الممثلة في الكنيست ، بالاضافة الى تغطية نفقات الانتخابات . ويتضح عمليا ان هذا المشروع ، الذي ياتي على صعيد النوايا الدولية لرفع نسبة الحسم ، ليس الا خدمة لاحزاب التجمع وشركائه في الائتلاف ، وفي « المعارضة المخلصة » — جاحال — وتخليد مركزها بتشريع غير دمقراطي وعلى حساب دافع الضرائب . وبذلك هم يحاولون ابعاد احزاب معارضة لهم من المجال السياسي ، بصورة ادارية .

وتستنكر كتلتنا الشيوعية صيغة الاصطلاح الذي يحدد « الاحزاب » في مشروع القانون ، بانها تعني فقط الاحزاب الممثلة في الكنيست . ان في البلاد هيئات سياسية واحزابا خارج الكنيست ايضا ، واذا افلحت احزاب الحكم وجاحال في نواياها لرفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست يزداد عدد الاحزاب خارج الكنيست ، وهكذا بموجب القانون المقترح فانها ستكون « غير موجودة » في الحياة السياسية . ان هذا الهدف ذو خطر كبير يتهدد حرية النشاط والتنظيم السياسيين في البلاد .

وقانون تمويل الاحزاب ، قبل كل شيء ، جاء على صعيد افلاس حزب العمل — حزب السلطة — جماهيريا ، وافلاس « المعارضة المخلصة » اللذين ليس في وسعهما ان يضمنا التأييد الاختياري للاعضاء والمؤيدين . ولم يكن القانون الا ليساعدها في وجه اليأس وعدم المبالاة المستمرين في اوساط الجمهور ونظرته الى هذين الحزبين ، الامر الذي يتجلى بعدم دفع رسوم العضوية والتبرع ، ومن شانه ان يتجلى بعدم التأييد السياسي ، رغم اللجوء الى جهاز الضغط في مؤسسات الدولة . لذلك تحتاج هذه الاحزاب الى تمويل من الدولة عن طريق القانون ليخلد مراكزها . وهي تريد برفع نسبة الحسم بالتمويل ان تبقي الميدان السياسي حكرا لها .

وتشجب كتلتنا الشيوعية اللون في مشروع القانون ، والذي يفرض زعما ، منع الحصول على تبرعات من شركات وهيئات في البلاد . ويعني ذلك ان التبرعات من هيئات وشركات خارج البلاد ومن جبايات صهيونية تمتع بها هي نفسها ، تستمر بالتدفق الى صناديق هذه الاحزاب والى صناديق مؤسساتها المختلفة .

وكتلتنا الشيوعية تستنكر بشدة المادة التي تنص ليس على المراقبة فقط على نفقات معركة الانتخابات ، بل على دفاتر حسابات الاحزاب التي قد تتغلب على نسبة الحسم وتصبح ممثلة في الكنيست) وعلى دخلها ونفقاتها . ان دخل حزبنا الشيوعي القائم على تبرعات علنية وجبع رسوم عضوية مرتفعة من اعضاء حزبنا وتبرعات اصدقائه ، موجود عمليا تحت مراقبة شعبية . وليست مراقبة دفاتر حسابات الاحزاب عن طريق جهاز الدولة مسا فقط بحرية التنظيم السياسي ، بل يعطي احزاب السلطة اداة ادارية اخرى تستعملها ضد الاحزاب السياسية المنافسة .

اننا نعارض بشدة ، هذا التدخل من جانب السلطة ، في حياة الاحزاب السياسية . ولقد ايدت كتلتنا الشيوعية ، عشية انتخابات الكنيست السابعة قانون تمويل نفقات الانتخابات ، مع انتقادنا جوانبه السلبية . اما ما يقترح اليوم ، مثلا ، كربط تمويل كتلة قائمة بعدد النواب الذين تفوز بهم بعد الانتخابات ، وربط السلفية بكفالة بنك تكفل اعادة السلفية اذا لم تفز بنفس عدد الفائزين ، ان كل ذلك يقلب عمليا تمويل الانتخابات هذه المرة الى امتياز تتمتع به فقط كتل الائتلاف والجاحال . وهذه خطوة غير دمقراطية وتعسفية تجب معارضتها .

لهذه الاسباب قررت كتلتنا الشيوعية (ركاح) ان تعمل ضد المصادقة على مشروع قانون تمويل الاحزاب ، الذي تقدمت به احزاب الائتلاف والجاحال ، وستتعاون في النضال الشعبي مع جميع الهيئات التي ستقف ضد هذا القانون غير الدمقراطي المقترح ، وضد نية رفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست .

النائب الشيوعي توفيق طوبي :

«ميزانيات التطوير في خدمة الحرب واصحاب رؤوس الاموال»

لمراسلنا البرلماني : بحثت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بيان نائب وزير المالية، دينشتاين وقد اشترك في النقاش على البيان الرفيق توفيق طوبي فأكد رفض الكتلة الشيوعية لمقترحات الزيادة التي وردت في مشروع القانون ، وذلك لان «زيادة قرض التطوير بقيمة ٥٠٠ مليون ليرة يعني زيادة ديون الدولة لسد العجز في ميزانية الحكومة الناجم عن النفقات العسكرية الهائلة » . وحذر عضو الكنيست ، طوبي ، من الاخطار التي يحملها سد العجز في الميزانية بالاعتماد على طبع الاوراق النقدية وعلى الديون .

وقال « لقد زيف لنا المحاسب العام ، اليوم ، بشرى « سيف وأعلنها امام اللجنه الماليه، وهي ان ديون الدوله بلغت ٣٠ مليار ل . ا . . ويفوق هذا المبلغ حجم الدخل القومي ويظهر عمق التبعية الاقتصادية للراسمال الاجنبي وابتعاد البلاد اكثر فاكثر عن الاستقلال الاقتصادي .

واشار في كلمته الى واقع ان الشعب هو الذي يتحمل الاعباء الجديدة الناجمة عن زيادة القروض وعن ضرورة تسديدها ودفع الفوائد المستحقة عليها . وفضح الزيف في تسمية هذه القروض بـ«قروض التطوير»، لان الذي يستفيد منها، اولا واخرا هم اصحاب رؤوس الاموال ، الذين تمنحهم الحكومة بواسطة «قروض التطوير» الهبات والتسهيلات على حساب احتياجات الجماهير الشعبية . وتهدف ميزانيات التطوير الى توسيع الصناعة العسكرية خدمة لسياسة التوسع والضم ولسياسة القوة .

وندد طوبي بالسياسة الاقتصادية الجديدة التي اقرتها الحكومة بالنسبة لمشاريع الاستثمار في المناطق العربية المحتلة . وقال ان هذه السياسة ترمي الى تكريس الاحتلال عن طريق خلق الوقائع الجاهزة .

وفي الحديث حول من يتمتع بأموال «قروض التطوير» اثبت اعتمادا على الاحصائيات الرسمية، ان الذي يتمتع بهذه الاموال هي الشركات المسجلة في البورصة (وهي البنوك والشركات الصناعية والاستثمارية الكبرى) . وقد زادت ارباحها من ١٧٨ مليون ليرة عام ١٩٧٠ الى ٢٦٠ مليون ليرة عام ١٩٧١ ، اي ان الزيادة بلغت ٤٦ ٪ . وقدم مثلا شركة «نيليت» في «مجدال هعيمك» لانتاج خيوط النايلون ، التي تبين ان رأسمال الشركة يبلغ ٧٦ مليون ل . ا . ، بينما تزد استثمارات أصحابها عن ١٨ مليون ل . ا . والمبلغ المتبقي قدمته وزارة المالية على شكل قروض بقيمة ٤٢ مليون ليرة وبفائدة منخفضة جدا ٦.٥ ٪ ومنحة بقيمة ١٦ مليون ليرة «للتشجيع» أصحاب المشروع، كما يدعي في مثل هذه الحالات ، دائما ، المسؤولون في وزارة المالية . وذكر المساعدات السخية التي قدمت لشركتي «غيبور» و «عليت» وغيرها .

وأضاف ولكن من جهة اخرى تبخل الحكومة على العاملين فلا تلبي مطالبهم العادلة . وانطلاقا من هذا فان كتلتنا الشيوعية تقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة .

النائب لفنبراون يثير اهمال وزارة المواصلات للوسط العربي أثناء البحث في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني: جرى يوم الثلاثاء الماضي النقاش في الكنيست حول بيان وزارة المواصلات ، الذي القاه الوزير شمعون بيرس . تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق لفنبراون فأشار الى أن النواقص في أعمال الوزارة تعود الى العجز في الاموال المخصصة من اجل هذه الاعمال والى نقل قسم من مخصصات وزارة المواصلات الى وزارة المالية لاغراض «التطوير» !

وقدم لفنبراون امثلة عن اهمال السلطات للقرى والمدن، وخاصه في الوسط العربي، حيث ما زال يعاني نقصا كبيرا في المراكز البريدية وخطوط التلفون . وأضاف أن النقص في الايدي العاملة مصدره ايضا انتقال العمال الفنيين الى وزارة الدفاع والتطوير ركضا وراء اجور أفضل عما يدفع في وزارة المواصلات . وذكر أنه لا غرابة في أن موظفي الوزارة يضربون كثيرا من أجل رفع اجورهم .

أطفال من فلسطين بريشة فنان جزائري

الحزب الشيوعي في بيان الى اهالي الناصرة :

قضية الساعة : ان نتحرك لانقاذ البلد والبلدية من ادارتها الفاسدة ورئيسها المفلس !

الناصرة — لمراسلنا — منذ الانتخابات الاخيرة ، والوضع في بلدية الناصرة يتدهور من سيء الى اسوأ حتى وصل ، في الاشهر الاخيرة ، الدرك الاسفل نتيجة لسيادة الفوضى والمحسوبية والفساد في ظل الادارة البلدية التي يترأسها سيف الدين الزعبي .

بيان الحزب الشيوعي بالناصرة

وفي بيان أصدره الحزب الشيوعي هنا ، يهيب بأهالي الناصرة المعطلة مصالحهم الى التحرك والوحدة والعمل الفعال لانقاذ بلديتهم من براثن هذه الادارة ورئيسها وافهام العابثين بمقدرات البلد ومستقبلها انه لا يمكن العبث الى ما لا نهاية .

شلل تام في الخدمات العامة وفي أعمال المجلس ولجانه

وبعد ان يعرض البيان حالة الافلاس المالي ، والشلل التام في الخدمات العامة الحيوية ، ويكشف النقاب عن ان المجلس لم يجتمع في جلسة عادية غير مرة او اثنتين منذ مطلع السنة وان لجان البلدية المختلفة لم يجتمع اكثرها منذ انتخاب المجلس قبل سنتين ، يقول :

« ونتيجة لهذا نرى الحالة المزرية التي تتردى فيها شوارع المدينة المهملة كليا . ونرى الهبوط المخيف المستمر في مستوى التعليم في المدرسة الثانوية وفي المدارس الابتدائية التي بدأ عدد من طلابها سنتهم الدراسية الحالية بدون غرف وتحت السماء والطارق ! انك تفتش بسراج وفتيلة عن اي نشاط للبلدية في اي مجال فلا تجد الا في مجال زيادة الضرائب واكراه الناس على دفعها عن طريق استصدار اوامر الحبس ضدهم ! »

ويندد البيان بالسلطة الحاكمة وأحزابها وخصوصا حزب العمل ، بصفته المسؤول الاساسي عن هذا الوضع المزري الذي يشجع على استمراره لانه يتلاءم وسياسة الاضطهاد والتمييز، التي تفرض التخلف فرضا على الناصرة والجماهير العربية عموما .

الرئيس يحول البلدية الى مرتع له ولمحاسيبه

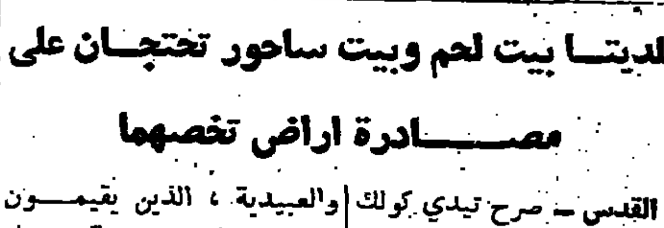
ويندد البيان بدور رئيس البلدية في ايصال البلدية الى هذا الدرك وتحويلها الى مرتع له ولمحاسيبه وبعض أقاربه فيقول :

« أما رئيس البلدية فقد وصل الى قمة افلاسه . وعلى الرغم من حالة الفوضى والفساد التي تسود البلدية ومسؤوليته المباشرة في ذلك ، وعلى الرغم من انه أصبح ضابطا بدون عسكر بعد ان انهار ائتلافه منذ سنة تقريبا، وعلى الرغم من رفض أكثرية الناصريين لرئاسته ورغبتهم الشديدة في التغيير ، فان سيف الدين الزعبي يتمسك بكرسيه بكل قوته ويضرب بكل شيء آخر عرض الحائط . انه يرتع هو ومحسوبيه دون حسيب او رقيب ، ويتصرف بأموال البلدية حسب هواه دون قرارات المجلس البلدي كما يتطلب القانون ذلك . ولقد وصل به الحال الى تأجير اراضي البلدية وممتلكاتها بشكل غير قانوني الى المحاسيب والاقارب » .

المخرج : اسقاط الادارة الفاسدة ورئيسها وقيام ادارة مخلصة باشتراك الشيوعيين

ويشير البيان الى ان هنالك مخرجا واحدا من هذا الوضع المزري ، وهو « اسقاط هذه الادارة العاجزة المشلولة واسقاط رئيسها ، وقيام ادارة مخلصة حقا باشتراك الشيوعيين وبرئيس يتفق عليه . ادارة كهذه فقط بمكانها انقاذ البلدية من براثن الفوضى والمحسوبية والفساد والافلاس » .

ويختم الحزب الشيوعي بيانه بالاهابة بجميع أهالي الناصرة هيئات وأفرادا ، وبكل من يعز عليه حاضر ومستقبل مدينته ، الى الوحدة والتحرك لتحقيق هذا الامر واجراء هذا التغيير الضروري والممكن .



بلديتا بيت لحم وبيت ساحور تحتجان على مصادرة اراض تخصهما

القدس — صرح تيدي كولك رئيس بلدية القدس ان البلدية تنوي اقامة مركز تجاري على أراض مساحتها ٧٠ كيلو مترا مربعا في الشمال الشرقي من بيت لحم وبيت ساحور والقدس العربية . ويمتلك هذه الاراضي المئات من اهالي المدينتين وعرب التعامرة والعبيدية ، الذين يقيمون عليها ويعتاشون من العمل عليها .

وقد لقي تصريح كولك اشد الاستياء بين اهالي المدينتين ، وقام وفد يمثل البلديتين بالاحتجاج لدى الحاكم العسكري في المنطقة .

الرفيق رمزي خوري يثير قضايا المواصلات في عكا

عكا — لمراسلنا — في اجتماع لجنة المواصلات البلدية الذي عقد في اواسط اكتوبر ، اثار الرفيق **رمزي خوري** ، عضو هذه اللجنة ، مختلف القضايا التي تهم سكان عكا القديمة . فانتقد العمل في خط تكسيات عكا — حيفا ، حيث يعمل وفق التسجيل — على هذا الخط اكثر من ١٥٠ تكسي يرسل معظمهم للعمل على خطوط اخرى ، بينما يترك عشرات المسافرين ينتظرون في ساعات الصباح والظهر . وقد وعد مدير خط التكسيات الذي كان يحضر الاجتماع بان يعمل على تامين عمل سيارات اكثر على الخط . وطالب بان تقوم البلدية بالاتصال مع شركة « ايجد » من اجل تنظيم سفر باصات بشكل منتظم من عكا القديمة الى المحطة المركزية بأوقات منتظمة في كل ساعات النهار . وبأن تقوم شركة « ايجد » بتأمين باص او اكثر لنقل العمال والعاملات من عكا القديمة الى المنطقة الصناعية بعكا في الاوقات المناسبة لعملهم في الصباح وبعد الظهر .

وطالب بان تقوم البلدية بوضع مقطع للمشاة في شارع حيفا نهاريا (طريق الاربعة) عند المفرق الذي تخرج منه الباصات الى حيفا ، حيث يقطع هذا الشارع مئات العمال في ساعات الصباح وبعد الظهر . وبان تقوم البلدية بتصليح البلاط والحفر في شوارع وطرق عكا القديمة واصلاح الكهرباء التي تعد البلدية باصلاحها في الشوارع منذ سنوات ، وكذلك تكبير المداخل الى السوق بأعمدة تمنع دخول السيارات .

وقد سجلت هذه المطالب في محضر جلسة اللجنة ووعد رئيس اللجنة ومهندس البلدية بأن يعملا على تحقيقها .

فصل تعسفي لممثلي كتلة اليسار في مجلس طلاب جامعة حيفا

حيفا — منذ ان اجريت الانتخابات لمجلس الطلاب الجامعيين في حيفا في العام الماضي وسلطات الجامعة ، تساندها في ذلك الاوساط اليمينية ، تتآمر على كتلة «ايش» اليسارية التي حصلت على أكثرية مقاعد المجلس .

وقد استغلت هذه الاوساط تغيب عدد من اعضاء المجلس عن جلساته فقررت لجنة المراقبة في منظمة الطلاب الجمعيين ، ويسيطر عليها عناصر يمينية ، فصل اولئك الطلاب مستغلة فقرة في دستور المنظمة تنص على فصل كل عضو يتغيب مرتين عن الجلسات .

وقد اثار قرار لجنة المراقبة احتجاج الطلاب عامة والمفصولين خاصة فتقدموا الى المحكمة المركزية في حيفا لالغاء القرار التعسفي الذي اتخذته لجنة المراقبة ، الا ان المحكمة صدقت على قرار لجنة المراقبة واقرت فصل الاعضاء وعددهم ١٨ عضوا .

وقد علمنا ان الطلاب سيستأنفون هذا القرار لانهم يرون فيه اعتداء على حقهم وانتقاما منهم لآرائهم السياسية ، التي لا ترضي السلطات .



عازف ربابة مصري

ندوة شعرية في البعنة

لمراسلنا المتجول — بدعوة من فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية عقد في الاسبوع الماضي في قرية البعنة ندوة شعرية اشترك فيها الشاعران **حنا ابراهيم وسميح القاسم**.

وقد ألقى الشاعران قصائد ثورية من شعرهما وردا على اسئلة الحاضرين الذين طالبوا بالمزيد من هذه الندوات .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات تطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وتؤكد على التضامن مع شعوب الهند الصينية في كفاحها البطولي ضد التدخل الاستعماري . وتستنكر الحضور الامر التعسفي بحق الرفيق نايف سليم .

تمثال من الحديد للرسام : خليل ريان (طمرة)

الريـاضـة ..

اسـبوع حـافل بنتـائج هـامة في الـدوري المـمتـاز

حفلت مباريات الاسبوع السابق ضمن الدوري باحداث هامة ومفاجئة . واحدثت تلك النتائج تغييرات هامة في جدول اللائحة حيث عاد فريق مكابي يافا ليحتل المرتبة الاولى، بعد فوزه على هبوعيل مرمورك بثلاثة اهداف لهدف واحد .. سجل منها الهداف العائد «هيرتس» واحدا واضاف«بلوم» هدفين .

وكان سبب هبوط هكواح الى المرتبة الثانيه هي خسارته — الاولى — امام هبوعيل تل ابيب ٢ : ١ سجل «فاينهويم ومور كوفيتش» هدفي تل ابيب بينما احرز شهرياني هدف هكواح اليتيم .

فرق حيفا

فريق هبوعيل حيفا ، ما زال يرتفع تدريجيا في سلم القائمة حتى وصل الى المرتبة الخامسه بعد فوزه في «بلومفيلد» على بيتار تل ابيب بهدف يتيم جاء في اوائل الشوط الثاني من قدمي «ليفشتس» ..

وتمكن فريق حيفا الثاني «المكابي» من التغلب في خيفا على هبوعيل بئر السبع بهدفين لصفر سجلهما كل من «ادلر» شرعبي .

شمشون يستفيق

وستفاق شمشون من هزائمه المتوالية في المدة الاخيرة ليتغلب على مكابي نتانيا باربعة أهداف مقابل هدفين . سجل منهما هداف شمشون الدولي «اروماتو» ثلاثة . واضاف «دمتي» هدفا آخر .

وتالق مهاجم آخر هو فوجل من كفار سابا فسجل هو الاخر ثلاثة اهداف لصالح فريقه الذي فاز على بيتار القدس ٣ : ٢ .

وفي القدس ، فوز ثان متوال للهبوعيل . وكان هذه المرة ضد مكابي بيتح تكفا ٢ : ١ سجل «مهتابي» و«سينجال» هدفي القدس .

وتعادل هبوعيل بيتح تكفا مع مكابي تل أبيب بهدف لكل منهما . أحرز «نمني» هدف تل ابيب . بينما سجل «حكيم» اصابة التعادل لبيتح تكفا .

قمـة اللائحة

١	يافا	١١ نقطة
٢	هكواح	١١ نقطة
٣	هبوعيل تل أبيب	١٠ نقط
٤	مكابي بيتح تكفا	٩ نقط
٥	هبوعيل حيفا	٨ نقط

تعـادل طيب لكفر قـاسم لم يزحزحه عن المرتبـة الاولى

احتشدت آلاف من عشاق الكرة في ملعب اوريهودا ، رغم الطقس الماطر ليشاهدوا فريق كفرقاسم الذي يحاول البقاء في مكانته ويحرز نصرا آخر .. وقد تحقق له نصف أمله وهو البقاء في القمة ، بينما كانت نتيجة مباراته التعادل بهدف لهدف . سجل محمود عبد طه هدف المباراة الاول في الشوط الاول . ولكننا نقول «معليش» ونتامل خيرا في المباراة القادمة

شباب النـاصرة يخسرون نقطة ثمينة

امام محني يهودا

نقطة ثمينة ضاعت على شباب الناصرة على أرض ملعب الناصرة البلدي وذلك بتعادل انتهت به مباراتهم مع «محني يهودا» بدون أهداف رغم الفرص السانحه . هذا وسيكون لقاء الشباب القادم في الناصرة ضد جبعات حاييم .



ابراهيم صرصـور — وجيـه بدير

فوز لامع لشباب عكا

كان يوم السبت الماضي هو يوم شباب عكا ، امام ثلاثة الاف من جماهيره . فقد تمكن هذا الفريق ان يحطم حيوانات الاخيره بفوز مذهل على فريق كريات حاييم ، الهابط من الدرجة الاولى وباربعة اهداف لهدفين . راس الحربة الفذ محمد كيال نجم التسجيل بوضعه هدفين جميلين في شباك الضيوف . وساعده كل من وليد رضوان ويوسف في تعزيز النصر الكبير الذي رفع الفريق الى المرتبة الـ ١٣ .

هبوعيل عكـا يتغلـب

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى (الشمالي) استطاع هبوعيل عكا أن يتغلب على الحضيره — اول القائمة — بثلاثه اهداف مقابل هدف وحيد بينما استطاع هبوعيل رمات غان أن يتغلب في مباراه هامه على مكابي هرتصلية بهدف واحد لصفر . وخسر هبوعيل طيرة الكرمل أول مباراة له ضمن هذا الدوري ، وكانت على ملعبه وضد مجدالهعيمق ٢:٣

اما في القسم الجنوبي فقد تربع فريق بني يهودا على قمه الدوري بعد فوزه على يبودا ١ : صفر . ويحتل حولون المرتبة الثانية رغم تعادله مع هبوعيل الرملة ١:١

الفرق العربيـة في الدرجـة الثالثـة تتطـلع الى أفق بعيـد

انتصارات لامعة للطيبة ، شبـاب يافا ، كفرياسيف والسلام الرمله

الطيبه تفوز ٥ : صفر وتحتل القائمه

فوز ثالث متوال حققه هبوعيل الطيبة على ارض ملعبه وذلك ضد بيتار برديس حنه . كان الفوز بخمسة اهداف نظيفة . سجل منها «يغئال» وعبد الفتاح صابر كل منها هدفين واضاف نهدانه جابر اصابه «الحذوده» . وبهذا الفوز يحتل الفريق الفائز المرتبه الاولى دون منازع

وفي يافـا

وفي يافا حقق خليل الاسمر لاعب اتحاد شباب يافا الرائع فوز فريقه على مونفيوري بثلاثة أهداف لهدفين ، ودلت بتسجيله هدفين . وسجل بيير الهدف الثالث .

كذلك فان هبوعيل كفرياسيف حقق فوزا غير متوقع على مكابي شفاعمرو بهدف نظيف سجله مظلوم قبطي .

فوز السلام الرملي

وفريق السلام الرملي الذي يلعب موسمه الاول ضمن الدرجه الثالثه حقق فوزا اخر على مكابي بيت شيمش بثلاثه أهداف لهدف . تالق نواف جاروتسي وسجل هدفين بينما حزز سمير عيساوي نصر فريقه بهدف ثالث رائع .

مباريات التعادل

وانتهت ثلاث مباريات بالتعادل وبنفس النتيجة ١ : ١ . كانت الاولى بين مجدالكروم وكريات بنيامين . وتعادل في الثانيه كل من هبوعيل عرابه ومكابي الاخاء حيث سجل نبيل برانسي مدرب الاخاء ولاعبه هدف فريقه . بينما سجل حسين الحاج هدف عرابة . وكان التعادل الثالث بين باقه الغربيه ومكابي كشافة حيفا ، الا ان هذه المباراة لم تات الى نهايتها الطبيعية .

□ اقيمت في الاسبوع الماضي مباراتان في نطاق المباريات التمهيديه لمسابقه كاس العالم . في لوكسمبورج احدث المنتخب المحلي مفاجاه كبرى بفوزه على تركيا بهدفين لصفر . سجل هدفها الفوز «ويسيا» و «براون» . وفي اسبانيا ، تعادل المنتخب الاسباني مع يوغسلافيا بهدفين لكل منهما . سجل «امانسيو» و«اسانسي» هدفي اسبانيا . بينما سجل الهداف اليوغوسلافي «بايتش» هدفي بلاده .

ارقـام قيـاسية تسجلهـا فرق الدرجـة الرابعـة من الاهـداف

دالية الكرمل تسجل عشره والمزرعة ١١

سجل هبوعيل دالية الكرمل عشرة اهداف نظيفه في مرمى نوفيم عيبين . واشترك في تسجيل الاهداف كل من معين وسعيد ورمزي وفؤاد وعزام صبري ، سامي وصبيه وعطا حيد . بينما نصب الفرير على «سيلوت» باحدى عشرة اصابه مقابل واحده . واستطاع مكابي المكر هو الاخر تسجيل عشرة اهداف في مرمى كسرى مقابل لا شيء . سجل الاهداف : جلال وخير اسدي ، صالح وصلاح ياسين وجهاد كيال .

وكابول — العمل طمرة ٧:٢

وتغلب هبوعيل كابول على العمل طمرة بسبعة اهداف لهدفين . سجل ابو الشامي ثلاثة اهداف وحسن فضيل هدفين . وفخري وصالح حمود كل منهما هدفا .

وغلب منتخب نحف يتعبان كانت اولى هزائم هبوعيل شباب الجباير . وكانت ضد هبوعيل شفاعمرو بهدفين لهدف واحد . جاء هدف الفوز لشفاعمرو في الدقيقة الـ ٦٠ تماما وسجله «بولي» . بينما احرز بسعيد عبد الحي هدف الكبابير .

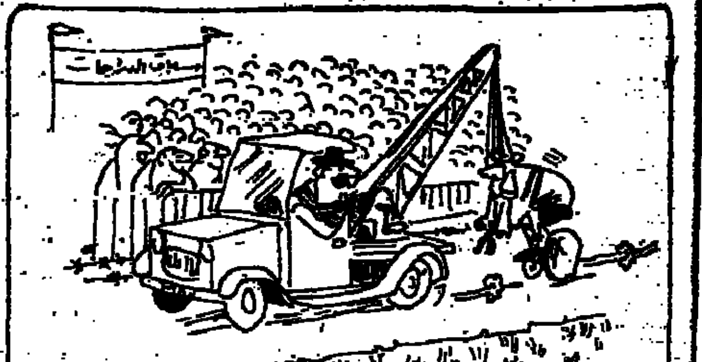
هبوعيل شعب يتغلب

وتغلب هبوعيل شعب على مكابي سخنين باربعة اهداف لهدف . سجل هداف شعب تركي تركي ثلاثة اهداف وحسن بقاعي هدفا واحدا .

شباب سخنين يتغلب

وفي مباراة متقلبة تغلب شباب سخنين على كفرمندا بخمسة أهداف مقابل اربعة . سجل علي زبيدات ثلاثة منها لسخنين واضاف كل من خير وعبد غنام هدفا واحدا .

وتقام في الاسبوع القادم مباريات الاسبوع الرابع .



فريق الاخوة في حيفـا يخسـر

اما هبوعيل الاخوة حيفا فقد خسر مباراته ضد هشارون نتانيا بهدف واحد لصفر .. والجدير ذكره أن علة تدهور هذا الفريق الممتاز هو تغيب افضل لاعبيه مثل مطانس ديبي المهاجم والهداف وقلب الدفاع اميل سلامة .





مطـانس ديبي

مباريات الدوري في جمهورية مصر العربية

تربع الاهلي عرش الدوري مرة أخرى بعد ان تغلب في آخر مباريات الاسبوع الثالث في مباراة متواضعة على دمياط بهدفين لهدف واحد . سجل صفوت عبد الحليم هدفي الاهلي بينما سجل حسن جبر (لاعب الاهلي القديم) هدف دمياط الوحيد . وهو الهدف الاول الذي يدخل مرمى الاهلي .

هذا وقد كان مستوى المباريات في الاسبوع الرابع جيدا ومشجعا انتهت اقواها ، تلك التي اقيمت في استاد الثغر بالاسكندرية بين الاهلي والاوليمبي بالتعادل ١ : ١ . الاهلي بينما احرز طاهر الشيخ هدف التعادل امام جمهور زاد عدده عن ٣٠ الف ناظر .

وفي استاد ناصر فاز الاسماعيلي على البلاستيك ٥ : ١ سجل كل من اسامة خليل وعبد الرازق هدفين وابو جريشة هدفا واحدا . وفي المحلة اضاف فريق الشركة للغزل والنسيج نصرا آخر الى رصيده بفوزه على المصري ٣ : ١ . احرز عمر رمضان وعمر عبد الله وعماشه أهداف المحلة . بينما سجل السنجه هدف المصري الوحيد . وانتهت مباراة دمياط والترسانة بالتعادل بدون اهداف . وبنفس النتيجة ايضا انتهى لقاء الزمالك والقناة بعد عرض مخز على استاد ناصر ، ادى فيه الزمالك اسوأ مبارياته منذ مدة !!

ملكـــة جمال الكرة ....

أنها ليست ملكة جمال الكرة الارضية ، بل كرة القدم .. تدعى باتريشا .. وهي التي فازت باللقب «من



بين عشرات الفتيات الجميلات هواة مشاهدة المباريات.

اما التاج فكان «مرصعا» بكرات قدم صغيرة .

تفوق الفرق السوفييتية والبريطانية في مسابقات البطولات الاوروبية الثلاث

اقيمت في الاسبوع الماضي مباريات الذهاب ضمن المرحله الثانية للبطولات الاوروبية الثلاث . وقد تميزت بالنتائج بتفوق الفرق السوفييتيه والبريطانيه اجمالا ، حيث أن واحدا من فرقها لم يهزم ابدا.

في كاس الاندية

وفي بطولة الانديه الابطال تمكن فريق دينامو كييف من التغلب على غودنيك البولندي بهدفين لصفر . وفاز فريق «ديربي» الانجليزي على «بنفيكا» بثلاثة اهداف نظيفة سجلت جميعها في الشوط الاول . وأحدث فريق «ارجاس» الروماني مفاجاة بفوزه على «ريال مدريد» بهدفين سجلهما «دوبرين» و«فارفورجل» مقابل هدف واحد سجله «زارده» . وفي «غلازجو» جاهد فريق «سلتيك» العظيم من أجل الفوز على «اويفشت» المجري بهدفين سجلهما «دالجليش» مقابل هدف واحد سجله «فرانس بينه» . واستطاع «بايرن ميونيخ» الالماني الغربي أن «يحطم» فريق أومونيا القبرصي بتسعة أهداف نظيفة سجل منها الهداف الدولي الماكر «جارنميلر» خمسة اهداف .

عـدم التعاون في فريق الطيبـة

جرت يوم السبت ١٤/١٠ على ملعب رعنانا مباراة في كرة القدم تقابل بها فريق هبوعيل هود هشارون وفريق الطيرة . وبدات المباراة بحماس ولكن فريق الطيرة لم يحرز أي هدف مع انه يتمتع بقوى كافيه ، وقد توفرت لديه في رمات عميدار بهدفين لصفر في مباراة هامه في قمة المنطقة . وتغلب مكابي شعرايم على تعادله مع هبوعيل الرملة ١:١

المباراة فرص مناسبة لاصابة الهدف .. وذلك لخلافات نشأت بين أعضائه .. ففاز الفريق المنافس بثلاثة أهداف.

فريق الطيرة هو من الفرق البارزة في المنطقة وكان بوسعه بلوغ المرتبة الثانية . على أعضا فريق الطيبة ان يتعاونوا فيما بينهم ، حتى يحققوا ما تصبو اليه من نجاح ..

وفـاة آمـال زايـد

نعت انباء القاهرة وفاة الممثلة الكبيرة آمال زايد في ايلول الماضي في مستشفى المعادي . واشتهرت الفقيدة بتمثيل أدوار الام الطيبة . وكانت وفاتها بعد وفاة ابنتها ماجدة بثلاثة أشهر بعد حصولها على بكالوريوس الطب ، اذ رأتها أمام عينيها تسقط من شرفة دارها ، فسبب ذلك لها صدمة ظهرت عوارض المرض عليها وهو سرطان الامعاء . وسافرت الى لندن لتعالج تحت اشراف ابنها الذي يدرس في لندن .

وقراؤنا يعرفون الفقيدة في برامجها الاذاعية ، والتلفزيونية ، والافلام التي ظهرت فيها . وكان عليها ان تظهر في فيلم « السكرية » لنجيب محفوظ بعد ان ظهرت في قصتيه «بين القصرين» و « قصر الشوق » . وكانت آخر اعمالها « حكاية كل يوم » المسرحية التي قدمها المسرح الكوميدي في القاهرة .

وسيحل محل آمال زايد في « السكرية » وجه جديد هي هانم محمد . أما ابطال الفيلم فهم : يحيى شاهين ، وعبد المنعم ابراهيم ، وماجدة الخطيب وزيزي البدراوي . وستمثل مها صبري دور زنوبة العالمة بدلا من نادية لطفي .

أغنيـة جديـدة

فتحي غندور مؤلف أغاني مصري ، وهو يعمل في هذا الحقل منذ عشرين سنة ، ولكنه يعمل في الوقت نفسه مأمور ضرائب .

أما أحدث أغانيه فمطلعها :

لو يحطوا الشمس في ايدي اليمين
ويجيبوا لي البدر في ايدي الشمال
وأنسى حبك يا بلادي مستحيل
وانت حبك شيء يفوق كل خيال
قلبي انت .. روحي انتي .. عقلي انت
وانا ابنك وانت امي يا حبيبتي يا بلادي

وسيغنيها له محمد قنديل .

عبـد الوهـاب طبيب نفساني

« عندما يجمعنا الامل » هو اسم المسلسلة الاذاعية التي سيشترك فيها محمد عبد الوهاب و عبد الحليم حافظ و سعاد حسني . وستقدمها اذاعة صوت العرب مباشرة بعد انتهاء شهر رمضان .

اما دور محمد عبد الوهاب فسيكون طبيبا نفسانيا . وعبد الحليم حافظ فنانا تشكيليا يصاب بازمات نفسية طاحنة . مؤلف المسلسلة هو يوسف فرنسيس ويخرجها وجدي الحكيم .

شكسبير كـان جاسوسا !

مسكين : وليم سكسبير : كاتب الانجليزية الاول على مدى تاريخها .

نسبوا اليه — جحدا — انه ليس صاحب افكاره وحواره وبلاغة اسلوبه ورواياته !

وأخيرا اعلنوا في هولندا انهم جردوه من جنسيته الانجليزية ، وزعموا انه فنلندي الاصل . وانه كان جاسوسا للملكة اليزابيث ، وانه كان ابنا لتاجر ملابس ثري كان مقيما في انتروبرب في بلجيكا!! وان اليزابيث كانت تشاركه التاليف والحديث عما يدور في كواليس السياسة في قصور أوروبا !

وزعموا ايضا ان جسده لم يدفن في انجلترا ، بل في كاتدرائية انتروبرب صاحب النظرية الباحث الهولندي : بيرجسنيدر ، وقد نشرها في كتاب جديد في ٢٠٠ صفحة .

لك يا سيدتي !

اللون البرتقالي هو آخر تقليعة لطلاء الاظافر .. اما اللون النبيذي فقد انتهى عهده .

الأم وطفلهـا

اراد كريستوفر باركر ، عندما كان في الحادية عشرة من عمره ، أن يمثل دور الزوج مع جارته مورين مارفي ، عندما كانت في العاشرة من عمرها ... وهما من مدينة دبلن في ايرلنده .

وقلدا « الزوج » و « الزوجة » على أتم ما يكون التقليد ... فحملت الجارة الطفلة ووضعت قبل ايام ، بعد ان رفض أبوها اجهاض الابنة ..

وقد وعد كريستوفر مورين بأن يتزوجها عندما يبلغ الثامنة عشرة من عمره.

اضراب عن الحب

يشترك ستة مغنين بريطانيين في تمثيلية ، تعرض في مدينة « السدوبر بورت » ، ومن ضرورات ادوارهم ارخاء ذقونهم ..

ولكن الذقون سببت لهم مشاكل عائلية .. فلقد ضايقت نساءهم ، فعقدن اجتماعا قررن فيه بالاجماع : لا حب ولا قبل ولا شيء من هذا القبيل.. حتى تزول اللحى حالا وسريعا ..

ويبدو ان الرجال يفضلون الآن اجازة بدون حب ولا قبل من زوجاتهم ، فاجتمعوا هم الآخرون وقرروا بالاجماع عدم الخضوع .

رقم قيـاسي

احتفلت ايله كريستي ، المولدة في ابيرو ، بتوليدها ١١٠ آلاف طفل حتى الان. فكسرت بذلك الرقم القياسي الذي فازت به مولدة استرالية .. ولدت حتى اليوم ١٠٠ الف طفل فقط ...

حلاق الابقار الراقية ايضـا

اندريه فيكتور حلاق الطبقة الارستقراطية في بريطانيا ، رجالها ونسائها ... وابقارها .

ففي الاسبوع الماضي دعته احدى زبوناته الغنيات جدا ، ليسرح ذيل بقرة من بقراتها ، وقد ذهب فعلا واخذ معه ادوات الحلاقة والتسريح واجرى للبقرة السعيدة تسريحة تتفق وذيلها .. حتى تظهر في المظهر اللائق في معرض زراعي .

زوجتي لم تمت بعد

لا يفكرن القارىء الكريم ان ضريبة الدخل «سمجة» في اسرائيل فقط ... بل في

من هنا وهناك

انحاء العالم دوائر ضريبة الدخل ثقيلة الدم ..

ففي ايطاليا تلاحق ضريبة الدخل فرانسيس انطونيو ليدفع المستحق عليه عن دخله من الاراضي التي ورثها عن زوجته .. منذ اكثر من خمس سنوات .. مع العلم ان زوجته حية تسعى وترزق . وكان يأخذها معه ليقول للمسؤولين ان امراته لم تمت ولم تورثه شيئا بعد ..

وفي كل مرة يعتذرون له ، ويدعون بطول العمر له وللسيدة قرينته .. ثم يعاودون الكرة ...

ببغاء رياضيـة

يمتلك ادولفو جولدشتاين وزوجته ببغاء ناطقة ، وهما يقيمان في مدينة في البرازيل، وقد فوجئا في يوم من الايام بطلب للمثول الى المحكمة بتهمة الازعاج واقلاق الراحة . وظهر في اثناء المحاكمة ان الجيران الاصقين رفعوا قضية يطالبون فيها بابعاد الببغاء لانها سببت الازعاج .. واضطر جولدشتاين ان ياتي بالشهود ليثبت ان ببغاءه مهذبة ولا تتفوه ببذيء الالفاظ ، وليست من النوع الثرثار ...

ولكن الجيران اثبتوا ان الببغاء تزعجهم وهم يتفرجون على مباراة كرة القدم في التلفزيون ، عندما تاخذ بالهتاف : « جول .. جول » عندما يدخل فريق من الفريقين الكرة في هدف الفريق الاخر الذي يؤيده الجيران .

الكونغرس الاميركي والنساء

من القضايا التي تشغل الراي العام في الولايات المتحدة ، ان عدد النساء اللاتي سيشغلن مراكز نائبات في المجلسين الامركيين بعد الانتخابات القادمة لن يزيد عن عددهن الان ، وهو ١٤ نائبة في الكونغرس . اثنتان منهن في مجلس الشيوخ .

ذلك لان قسما من النائبات بلغن سن التقاعد، وليس هناك من تريد ان تباري الرجال . حتى النائبة السوداء التي انتخبت في ١٩٧٠ معرضة لتخسر مكانها .

كل ذلك على الرغم من محاولة الحزبين الكبيرين تجنيد مرشحات ليخضن المعركة المقبلة .

سلطات الاحتلال تلجأ الى التهديد لفرض لجان قروية في هضبة الجولان السورية

الهضبة المحتلة ـ خاص بالاتحاد ـ دعا الحاكم العسكري في هضبة الجولان في ٢٠-١٠-١٩٧٢ عددا من رجالات قرى بقعاتا ، مسعدة ، عين قنية ، مجدل شمس ، واجتمع بهم على انفراد .. وقد تلا عليهم امرا صادرا عن القائد العسكري في منطقة الهضبة ، يقضي بتعيين لجان قروية في تلك القرى . واتسمت لهجة الحاكم بالتهديد ، الامر الذي اثار غضب واستهجان الناس في هذه القرى وكذلك الاعضاء .

وقد رفض الرجال ، الذين عينوا لهذه اللجان ، هذا التعيين ، كما رفضه ايضا جميع الاعضاء من مجدل شمس . وهدد الحاكم العسكري اسعوين بالويل والثبور ! ، اذا تجرأ احدهم ورفض الاوامر ! وقال : لا دمقراطية بعد الان في الهضبة .. وسنعرف كيف ننفذ الاوامر ...

ويتساءل الناس في الهضبة ، ومتى « تمتعوا » بالدمقراطية في ظل الاحتلال من قبل ؟ ..

وتجدر هنا الاشارة الى ان سلطات الاحتلال حاولت في الماضي ايضا فرض لجان قروية جديدة ، تعمل على خدمة الاحتلال . الا ان اهالي القرى المذكورة رفضوا التعاون مع هذه السلطات .

الاطبـاء يضربون ليوم واحد

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ أضرب ، امس ، جميع الاطباء في البلاد ليوم واحد ، تضامنا مع زملائهم اطباء صندوق المرضى ، الذين يعارضون في تعيين اشر يداين ، مديرا عاما لمؤسسة صندوق المرضى .

وقد دعا الى الاضراب العام نقابة الاطباء الاسرائيليين ، بعد أن رفضت لجنة الهستدروت المركزة طلب النقابة ، ووزارة الصحة ، وكذلك طلب لجنة الخدمات التابعة للكنيست باعادة النظر في الموضوع والتفاوض مع الاطباء .

وشمل الاضراب كل المرافق الطبية ، ما عدا عيادات نجمة داوود الحمراء وعيادات الجيش وقرى الحدود .

المحكمة العسكرية في الخليل تخلي سبيل سجين مريض

الخليل ـ عابت «الحياة» سبب من جديد بعد سحص نسبي ، في المحكمة العسكرية في «حين» وضرب «مضني» مقاعد قفص الاتهام بالشيوخ والسبب ممن يعرمون الاحتلال .

وقد انتهت المحكمة المذكوره في ١١ ـ ١٠ ـ ٧١ من محاكمة محمد عبد العزيز عميره . من اهالي قريه الدنه المجاوره للخليل بتهمة الانتساب الى منظمه غير مشروعه . وتجنيد اخرين في عضويتها وهو في الخمسين من العمر اجريت له عدة عمليات في عمودة الفقري ، وهناك شك في انه مصاب بالسل . ولم يستطع المدعي العسكري ان يتجاهل وضعه الصحي ، ويعارض أقوال محاميته فيليتسيا لانجر التي جاء فيها : « ان كل يوم آخر يمضي على هذا الرجل في السجن يتهدد حياته بالخطر ويدل على الوحشية ولا اقل من ذلك »

وقد اخذت المحكمة اقوال المحامية بالحسبان ، واكتفت بالعقوبه التي قضاها في السجن حتى الانتهاء من محاكمته أي سته أشهر ، وقضت باخلاء سبيله .

الوحدة بين اليمنين ـ بقية ـ

هيكل ذكريات الخيانات التي اقترفها مشايخ القبائل في اليمن الشمالية ، بتحريض من الامبريالية والسعودية ، اثناء وجود الجيش المصري في اليمن قبل سنة ١٩٦٧ .

وكل القوى الوطنية والتقدمية العربية تقف مع اليمن الجنوبية التي تأبى التفريط بمكاسبها التجربة . والحقيقة ان اتفاقية الوحدة جاءت على اساس المشروع الذي قدمته اليمن الجنوبية وهو ينص ، قبل كل شيء ، على ايقاف القتال واعتداءات المشايخ والمرتزقة السعوديين وعلى سحب القوات بعيدا عن الحدود وعلى اجراء مفاوضات عينية على السياسة وعلى ماهية النظام .

وكل هذا ، اذا تحقق ، هو نصر للنظام الوطني التقدمي في اليمن الجنوبية .

تعزيـات

احر التعازي نقدمها الى آل الكيلاني في يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه **احمد شحادة كيلاني** وزوجته **فريدة يوسف كيلاني** ووالدته **مسعدة كيلاني** الذين ذهبوا ضحية اصطدام مروع . لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

●●

احر التعازي نقدمها الى آل ابو خاطوم في يافة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه **ادوار سامي ابو خاطوم** الذي ذهب ضحية اصطدام مروع . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

●●

تعازينا الحارة الى عموم آل خوري ومتري في البقيعة بوفاة عميدهم وفقيدهم المرحوم **نعيم خوري**

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
■ ■
هيئة التحرير :
٢٦ شارع حار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
■ ■
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا
●●

غولده مئير والسلام في الفيتنام : من الذي يرفض التفاوض في الشرق الاوسط ؟

تل ابيب ـ حاولت رئيسة الوزراء ، في حفلة غداء في « بيت صهيوني اميركا » يوم الجمعة الماضي هنا ، ان تبعد هموم السلام المرتقب في الفيتنام حتى لا تسد شهية الآكلين ، فتظاهرت بالحبور وقالت : « اذا نجحت الحكومة الاميركية في انهاء الحرب في الفيتنام فان هذا سيكون بركة على العالم كله .. وسيكون هذا مثلا اضافيا على ان المفاوضات ، بين الشعوب او الاطراف المتحاربة ، ليس امرا محرما . وهنا سيبرز ، أكثر من الماضي ، ان منطقتنا هي الوحيدة في العالم حيث من الممنوع ذكر الامر البسيط وهو المفاوضات » ...

ونحن نعتقد ان مستمعيها ، على الرغم من التخمة ، قد اكتشفوا قلب الحقائق راسا على عقب في التمنيات غير الصادقة التي تمنتها رئيسة الوزراء . فكما ان الدول العربية ضحية العدوان ، تماما مثل فيتنام الشمالية ، قد ابدت استعدادها للتفاوض على اساس الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق التي احتلت في حرب حزيران (قرار مجلس الامن) فان حكومة السيدة مئير هي التي ترفض التفاوض على هذا الاساس .

وحين تتحدث رئيسة الوزراء عن المفاوضات «على الطريقة الفيتنامية» تتوهم ان مستمعيها ، على الرغم من التخمة ، ينسون ان هذه هي مفاوضات بين حكومة سايغون وثوار فيتنام الجنوبية . وهي مفاوضات بعد دحر العدوان . فمن الذي لا يريد هذه المفاوضات ، حقا ، في الشرق الاوسط ؟!

الرفيق يورم غوجانسكي يتحدث عن انطباعاته في تشيلي

الطيبة ـ لمراسلنا ـ باشتراك وفود من فرعي الطيرة وقلنسوة تم هنا ، في ٢٦-١٠-١٩٧٢ ، لقاء مع الرفيق يورم غوجانسكي ، تحدث فيه عن انطباعاته ومشاهداته في تشيلي وذلك اثناء اشتراكه في المؤتمر السابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في تشيلي .

وباهتمام وحماس استمع الرفاق الى المحاضرة القيمة والمثيرة عن نضال الشباب وجماهير الشعب في تشيلي في اشد الظروف واصعبها في مواجهة الرجعية واليمين ، وفي سبيل الحفاظ على الجبهة القائمة وتطوير الانجازات والمكاسب التي حصلت عليها حكومة الييندي .

وفي نهاية المحاضرة تقدم الحاضرون ببعض الاسئلة اجاب عليها المحاضر . وحيى الرفاق نضال الشعب والشباب في تشيلي وتمنوا لهما المزيد من النجاحات .. واتخذ الاجتماع قرار تضامن مع نضال الشعب الفيتنامي البطل .

وقد رئس الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع .

كفر قاسم تحيي ذكرى شهدائها ـ بقيـة

ننساه » ، « رحمة للابرياء وسحقا لسافكي دم الابرياء » ، « يسقط الارهاب » ، « لن ننسى الشهداء » !

الصوت الجماعي :

« يا شهيد يا شهيد
عن ذكراك ما من تحيد
يا يوم القتل والدم
خليت الجسم يتهم
والحسرة حسرة الام
والرجال والوليد » !

وكان الصوت يلف القرية الهادئة حادا كالانفجار يحمل طعم الموت والجريمة . وفور ختام النشيد يتعالى صوت رجولي حزين ملوع :

« اين ابي ! قلها ايها الشاب اليافع يا ابن الشهيد » .. « اين امي ! قوليها ايتها الصبية التي فتحت عينيها فما رأت والدتها التي غادرت البيت الى العمل مبكرة ولم تعد مساء اليه وانما عادت الى المقبرة » .

« ايه كفر قاسم » !

« اتذكرك يا « دهان » وانت تدوس بسيارتك جثث نسائنا البريئات ... اتذكرك يا « مالينكي » وانت تقهقه فرحا بانتصارك على العمال العائدين الى بيوتهم ، اتذكرك يا « عوفر » وانت تحشو البندقية لتجهز على الجرحى . اتذكركم يا شلة الاجرام ويا اعداء الانسانية وانظر الى كرم الزيتون الذي سقطت على ارضه اجساد آبائنا واخوتنا وامهاتنا » .

وتستمر مسيرة الذكرى الى مكان يضم خمسين قبرا وهنا اقرأ :

المرحوم طلال شاكر عيسى ٢٩/١٠/١٩٥٦ (٨ سنوات) .

المرحوم جمال سليم طه ٢٩/١٠/١٩٥٦ (١١ سنة) .

المرحوم موسى ذياب عبد ٢٩/١٠/١٩٥٦ (١٨ سنة) .

خمسون جثة دفنت في يوم واحد هنا في عام ١٩٥٦ . وتوضع الاكاليل الزهور وتلمس الصبية قبور اخوتهم وامهاتهم وآبائهم وتنتصب فجأة امام عيني خمسون قامة !

في ختام المسيرة ، بعد العودة الى ساحة القرية ، يقرأ احد الشباب برقية تضامن من عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق توفيق طوبي .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة احياء ذكرى الشهداء في كفر قاسم كانت قد وزعت منشورا دعت فيه اهالي القرية الى الاشتراك في المسيرة .. وكانت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد وزعت منشورا ايضا اكدت فيه استمرارية سياسة عدوان ١٩٥٦ التي رافقتها مجزرة كفر قاسم .. واوضحت فيه الضرورة لاحياء ذكرى الشهداء خاصة في وقت تتصاعد فيه الفاشية في اسرائيل متمثلة بعصبة « الراب كهانا » ، داعية اياهم لاحياء الذكرى وللنضال مع جميع قوى السلام لدرء اي خطر ينبت على ارضية سياسة العدوان المستمرة .. وان في احياء ذكرى الشهداء صرخة احتجاج في وجه مرتكبي الجريمة .

تضامن شبيبة يهودية

تل ابيب ـ وجهت تمار جوجانسكي برقية تضامن مع اهالي كفر قاسم في يوم الذكرى المهيب ، وذلك باسم اجتماع عقدته الشبيبة الشيوعية في تل ابيب يوم ٢٧-١٠-١٩٧٢ لمناسبة الذكرى السنوية لمجزرة كفر قاسم .

هيئتا تحرير « الاتحاد » و « الجديد » تحتجان على تجديد اوامر الاقامة الجبرية على اعضائهما

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ بعد انقطاع عدة اشهر قام البوليس ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بزيارة مكاتبنا في حيفا حيث قدم الى الرفاق صليبا خميس وعصام العباسي وعباس زين الدين اوراق تجدد أوامر الاقامة الجبرية لهم . وعلمنا ان اوامر مماثلة تلقاها عدد آخر من الشيوعيين بينهم زاهي كركبي .

وكان منعقدا اجتماع هيئتا تحرير الاتحاد والجديد وادارتهما . فاتخذ قرار بارسال برقيتين الى رئيسة الوزراء والى وزير الدفاع في الاحتجاج على تجديد أوامر الاقامة الجبرية .

وارسلت البرقيتان بتوقيع اميل حبيبي وصليبا خميس وجاء فيهما : « اننا نعتبر هذه القيود مساسا بحرية الصحافة وانتقاما سياسيا خصوصا باقتراب موعد الانتخابات العامة » .

اكتشاف رأس نبع « عين العذراء » ومغارة البشارة في الناصرة

الناصرة لمراسل الاتحاد ـ جميل شحاده : اعلن رئيس المجلس الملي لطائفة الروم الارثوذكس في مدينة الناصرة ، في مؤتمر صحفي عقده المجلس يوم الاحد الماضي ، عن اكتشاف رأس نبع عين العذراء ومغارة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ، وذلك خلال الحفريات التي تمت من اجل تنقية وتطهير مياه العين بعد أن ظهر فيها تعفن ، ابطل استعمالها منذ سنة .

والغريب في الامر ، أن الصحافة الاسرائيليه باغلبيتها الساحقة ومراسلي الاذاعة والتلفزيون قاطعوا المؤتمر الصحفي . فلم يلب الدعوة سوى جريدة «الاتحاد» ومراسل جريدة «الانباء» في الناصرة .

هذا وسنوافي قرائنا بتفاصيل وافية عن هذا الاكتشاف في ريبورتاج سننشره في عدد قادم .

منظمة أبناء الكادحين في منطقة عكا تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

كفر ياسيف ـ احتفلت منظمة ابناء الكادحين للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية منطقة عكا ، في نادي السلام بكفرياسيف بالذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية المجيدة .

افتتح الاحتفال الرفيق محسن شرقية مدرب فرقة ابناء الكادحين في كفر ياسيف . وتكلم في الاحتفال الرفيق رفيق نصرة مركز المنظمة في المنطقة ، عن حياة الاطفال في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وعن البون الشاسع بين حياتهم وحياة الاطفال في اسرائيل ، وقدم رفيق نصره لمحة عن ثورة اكتوبر وحياة الشعب السوفييتي في ظل الثورة ومنجزاتها وما يقدمه هذا البلد من مساعدات وخبرة في جميع مجالات الحياة لشعوب الاتحاد السوفياتي واطفاله ، وشعوب العالم واطفاله .

وتخلل الاحتفال برنامج فني من غناء وشعر اشترك في تقديمه الطفلة وفاء الياس من اشبال كفر ياسيف وغريس الياس من اشبال عكا التي القت اغنية روسية « رأس فتالي » .

كم من شعب يقول لفيتنام ـ بقيـة

غير ان نائب الرئيس الاميركي سبيرو اغنيو ، اعلن ، امس ، انه لا يتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاقية في الوقت المحدد .

ان نبأ التوصل الى اتفاقية السلام قد اثار البهجة والامل بان الحرب ستضع أوزارها فورا .

وتفيد الانباء ان الولايات المتحدة تعرضت في الايام الاخيرة الى ضغوط هائلة من الرأي العام العالمي والقوى المحبة للسلام . واعربت معظم دول العالم عن تأييدها اتفاقية السلام . واكدت الهند والصين الشعبية واليابان وغيرها من الدول الكبرى تأييدها لاتفاقية السلام .

عاصمة فيتنام الجنوبية تتعرض لهجمات عنيفة وحصار شديد

وامام الغارات الوحشية على فيتنام الشمالية ، تتعرض سايغون وضواحيها الى هجمات عنيفة تشنها قوات جبهة تحرير جنوب فيتنام . وتخشى الطغمة العميلة في سايغون استيلاء قوات الثوار على الطرق الرئيسية التي تربط سايغون بالخارج . وقد استولت قوات الثوار في الايام القليلة الماضية على اكثر من ٢٥ قرية في ضواحي سايغون . ووصفت حكومة سايغون هجمات الثوار بانها أعنف هجمات جرت منذ ١٩٦٨ .

وتوجه اذاعة الثوار في فيتنام الجنوبية النداءات الى قوات فيتنام الجنوبية وعمالها وفلاحيها ان يرصوا صفوفهم ويقفوا الى جانب اتفاق السلام لانقاذ البلاد من المزيد من الدمار وسفك الدماء .

احتجاج اسرائيلي رسمي على المانيا الغربية

اختطاف طائرة ركاب المانية يؤدي الى الافراج عن معتقلي ميونخ

القدس ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي كانت فيه الوزارة الاسرائيلية مجتمعة ، في جلستها الاسبوعية يوم الاحد اول امس ، وصلت الانباء عن قيام رجال احدى المنظمات الفلسطينية بخطف طائرة ركاب المانية غربية ، من طراز «بوينغ ٧٢٧» ، التي اقلعت من بيروت صباح ذلك اليوم في طريقها الى فرانكفورت ، وانهم يطالبون مقابلها باطلاق سراح الشبان الثلاثة من منظمة ايلول الاسود ، الذين بقوا على قيد الحياة معتقلين بعد جريمة ميونخ في شهر سبتمبر الماضي .

وسرعان ما اعلنت الوزارة الاسرائيلية رسميا انها توجهت الى حكومة المانيا الغربية تطلب منها عدم التراجع امام هذا الاختطاف .

ولكن حكومة المانيا الغربية تصرفت هذه المرة تصرفا آخر . وبعد مفاوضات طويلة ، ظلت فيها الطائرة المخطوفة تحلق فوق ميونخ ثم تنزل في زغرب في يوغوسلافيا لتزود بالوقود وتعود وتحلق فوق ميونخ ، اطلقت حكومة المانيا الغربية سراح المعتقلين الثلاثة ونقلتهم بطائرة خاصة الى زغرب حيث لم تنزل الطائرة المخطوفة الا بعد أن تأكدت من وصول طائرة المعتقلين ، فانتقلوا الى الطائرة المخطوفة التي اقلعت الى طرابلس في ليبيا حيث اطلقوا سراح الطائرة المخطوفة من ركابها وملاحيها . ومن المنتظر ان تكون قد عادت امس ، مع ركابها وملاحيها ، الى المانيا الغربية .

وقد اثار تصرف المانيا الغربية ثائرة الدوائر الرسمية الاسرائيلية فارسلت الحكومة الاسرائيلية احتجاجا رسميا الى حكومة المانيا الغربية . واعلن الوزير غاليلي ان عمل المانيا الغربية هو عمل مريع .

اما الناطق الرسمي باسم حكومة المانيا الغربية فرد على ذلك ان المانيا الغربية ليست مسؤولة عن أزمة الشرق الاوسط .

اقالة محمد صادق ـ بقيـة

بشدة ما يسمى بالوجود العسكري السوفييتي في مصر .

وقد اصدر الرئيس انور السادات قرارا اخر بتعيين الفريق بحري فؤاد زكي قائدا لقوات البحرية خلفا للواء محمود مهني عبد الرحمن .

وجاء أن وزير الحربية الجديد الجنرال احمد اسماعيل علي ، الذي كان يشغل منصب رئيس المخابرات المصريه ، قد تسلم مهام عمله الجديد ، وسيرئس الوفد العسكري المصري الى موسكو في الايام القريبة القادمة لاجراء محادثات مع زملائهم السوفييت .

تشنجات احسان عبدالقدوس

ولا يزال احسان عبد القدوس رئيس تحرير صحيفة «الاخبار» القاهرية ، الذي لم يكف عن الدس على الاتحاد السوفييتي في مقالاته الاسبوعية ماسكا انفاسه خوفا من العدول عن قرار تموز بترحيل المستشارين العسكريين السوفييت .

وفي مقاله الاسبوعي الاخير ، ما يزال عبد القدوس يدافع عن هذا القرار المتهور مستبعدا الشبهات عن الفريق صادق ورجاله . ولذلك يؤكد أن وزير الدفاع الجديد ملتزم بقرار تموز مثل صادق تماما !

ويعترف عبد القدوس بمعارضة صادق للتعاون السوفييتي المصري في المجال العسكري وعن دوره في قرار تموز لانه «هو المسؤول عن تنفيذ المعاملات العسكرية الحساسة التي يمكن أن تحققها العلاقة بين الدولتين» . ولا ينكر عبد القدوس ان خلافات كانت تقع داخل الجيش وبين صادق والسادات حول مسألة التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ويقول مراسل اذاعة لندن من القاهرة انه اصبح يزداد وضوحا ان هذه التغييرات ذات اهميه سياسية كبيرة .

كلمة الاتحـاد ـ بقيـة

وماذا نفعل بعرب المناطق المحتلة الذين ابوا ان يستفيدوا من نعمة الجسور المفتوحة ، وبالفلسطينيين الذين لم يجهز عليهم الملك حسين ، وبمصر التي رفضت « نداءاتنا الخالصة لوجه الله » ان « تتحرر » من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ؟ ماذا نفعل بتأثير فشل العدوان الاميركي على فيتنام الصغيرة ، الذي سيهد من حيل الامبريالية الاميركية ، فعلى من نعتمد؟

وربما يساور بعض الربابنة الوهم ان ما نجح في تحقيقه الوزير الون ، عشية الانتخابات الماضية ، سينجح في تكراره ربان آخر ، مع ان مثلنا القديم قال : التكرار يعلم الحمار . وستثبت الايام اينا الحمار ..

اننا ندعو من يريد ان نعتبره عاقلا من ربابنة السلطة الى الاقلاع عن هذا العنف الذي لا يزيدنا الا عنفوانا . فحوالي ربع قرن وجماهير الاقلية العربية ، وخلال سنوات طويلة كانت شبه معزولة عن العالم ، وهي تعيش في جو القلق الدائم من أوامر الحبس الاداري والنفي الاداري والاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل ، بدون أية محاكمة ، او المثول امام محكمة عسكرية ليست محكمة . وشيء من هذا لم يتغير الان ما دامت الاحكام العسكرية قائمة وما دامت اوامر الاقامة الجبرية قائمة سيفا مصلتا على رقبة كل مواطن ، عليه ان يعد حركاته وسكناته ، التي يعدها عليه ، بوليس ، مساعي بوليس ، في نظام « المساواة والدمقراطية » الذي « يشع انواره على الشرق المعتم » وبالفانتومات اذا احتاج الامر ..

ومع ذلك لم تقطع هذه السيوف في جماهير هذه الاقلية القليلة ، فصبرت وصابرت ، وكافحت ، وآمنت بالقوى الدمقراطية اليهودية الحقيقية ، وبنفسها ، وبمستقبلها ، حتى أصبحت مثلا يحتذى في الصمود . وصمودها عرى حقيقة النظام القائم ، وكشفه امام العالم كما خلقه ربه . واما عن « جبروت » النظام ، الذي لا يتحمل حرية التنقل لمواطنيه ، فحدث ولا حرج !

والشيوعيون يعتزون بانهم كانوا ، وسيبقون ، مانعة الصواعق عن هذا الشعب الذي لن ينصعق !

هكذا من الاصل